

حرب مالي.. ولادة عسيرة
لاستراتيجية القاعدة.. وبداية لتحول
المنطقة لموقع حرب مفتوحة

الفرقان

العدد ٧١٤ الاثنين ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٤هـ - الموافق ٢٠١٣/٢/٤م

انتفاضة الأنبار تسد رصاصة الرحمة على الحكم الطائفي بالعراق



طارق
الحيسه:

نشكر صاحب السمو
أمير البلاد على تبرعه
السخي للشعب
السوري

الصهيونية وأثرها في العلاقة مع الغرب

مؤتمر الخليج لصناعة الحلال يدعو
لإنشاء هيئة رقابية عالمية تكون مرجعاً
لجميع الدول في اعتماد شهادات الحلال



جمعية إحياء التراث الإسلامي



الوقف الخيري

صدقة جارية إلى أن يشاء الله

وقفية محفظة الخير

لشراء مشاريع عقارية
استثمارية ينفق من ريعها على
جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم
بقيمة 120 د.ك لتكون
شريكا في وقف خيري
داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت

عقارات وقفية استثمارية



مشروع الوقف الخيري

رؤية إسلامية
متطورة

نعم أريد أن أشارك

يمكنك الآن

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

أجور

دائمة

و

أصول

ثابتة

في

الكويت



سلاف
SULAF

جديد



معارض الشايح للمطور
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

قضايا
شرعية
وفقهية

تابع لجمعية احياء التراث الإسلامي
مجلة
الفرقان
إسلامية - ثقافية - كويتية



تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



@al_forqan



الفرقان مجلة - كويتية
- أسبوعية - شاملة



الفرقان

www.al-forqan.net

في هذا العدد



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٧١٤ - ٢٣ ربيع الأول
١٤٣٤ هـ الإثنيين - ٢٠١٣/٢/٤ م

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

د. بسام التنتي



١٤

تربية الأطفال
الاحتسابية



١١

مؤتمر الخليج الثاني لصناعة الحلال يدعو لإنشاء
هيئة رقابية عالمية تكون مرجعاً لجميع الدول في
اعتماد شهادات الحلال



٣٢

الصهيونية
وأثرها في العلاقة
مع الغرب



٢٨

انتفاضة الأنبار تسد رصاصة الرحمة
على الحكم الطائفي العراقي

١٣

● كلمات في العقيدة: حوار مع القرآن

٢٠

● زوجات يابانيات

٧

● حرب مالي.. ولادة عسيرة لاستراتيجية القاعدة

٤٣

● لاتهدموا البنيان وتفتتوا الكيان إن كنتم صادقين

٤٦

● همسة تصحيحية: مصر الآمنة.. ماذا يراد لها!؟

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر
الضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير
ملزمة إعادة أي مادة تتلقاها للنشر

﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة كويتية أسبوعية - شاملة

www.al-forqan.net

E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٦٤-٢٥٣٤٨٦٥٩ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

• ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)

• ١١ ديناراً للتجديد لمدة سنة

• ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل

الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكياً

لمثيلاتها خارج الكويت.

• ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)

• ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

• دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢ - فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السلام عليكم

مبادرة سمو أمير الكويت إلى دعوة مؤتمر المانحين لإغاثة سوريا، الذي عقد في الكويت الأسبوع الماضي، هي مبادرة كريمة تستحق الإشادة؛ حيث استضافت الكويت ٦٠ دولة للمشاركة في المؤتمر، وحددت سقفاً أدنى للتبرع للشعب السوري الشقيق لا يقل عن مليار ونصف المليار دولار، وهو ما تم جمعه بالفعل بل أكثر منه. وقد كانت الكويت سباقة بتقديم ٣٠٠ مليون دولار للشعب السوري، ثم قامت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية بتقديم دعم مماثل منهما لسوريا. كذلك فقد تعهدت ٧٧ منظمة خيرية محلية وإقليمية ودولية ورجال أعمال بجمع ١٨٣ مليون دولار لإغاثة الشعب السوري المنكوب، وذلك من خلال عقد مؤتمر المنظمات الخيرية غير الحكومية على أرض الكويت.

وحول آلية توصيل المساعدات إلى المحتاجين في سوريا أوضح وزير الخارجية الكويتي أن هذا الأمر متروك لكل دولة مانحة لإيجاد الآلية المناسبة لتوصيل المساعدات. لقد طال ليل سوريا وكثرت جراحاتها وعاشت ما يقارب الستين تعاني ظلم أعدائها وقسوة جيرانها وإهمال أصدقائها، فإذا كان أكثر من ٦٠ ألف قتيل وعشرات الألاف من الجرحى والمفقودين، والقصف المتواصل على المدن والأحياء، وتدمير ٤٠% من المدن الرئيسية على رؤوس أهلها وسكانها، إذا كان كل ذلك لم يحرك شعرة في جسد المجتمع الدولي المتحضر!! لكي يتحرك من أجل رفع الظلم عن سوريا، فما الذي ننتظره منه!!

لكن هذا الليل المظلم قد أوشك على أن ينجلي ومعاناة الشعب السوري الطويلة قد قاربت على أن تنتكشف بإذن الله تعالى؛ فقد صمم الشعب السوري المسلم على أن يضع حداً للظلم وأن يكسر هذا القيد، فاستعان بالله تعالى والتجأ إليه وطلب منه العون والنصر، ثم بدأ طريقه بالكفاح المسلح ضد الطغيان وقدم التضحيات الكثيرة والصعبة، فوفقه الله تعالى واستجاب له، وشاهدنا كيف بدأت الانتصارات المتتالية تتحقق على يديه وترغم أعداءه على التراجع والانسحاب، إلى أن وصل إلى مشارف دمشق وحاصر قوات النظام المجرم وأوقع فيها الخسائر المتتالية، كما شاهدنا كيف جاءت النصر من إخوانه في كل مكان والدعم له في حربه غير المتكافئة ومنها مواقف الكويت حكومة وشعباً ممن لبوا النداء ونصروا ودعموا إخوانهم بجمع ما يملكونه من وسائل ممكنة.

يقول الله تعالى: «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم»، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

هنالك ملاحظات أبداها بعضهم على مؤتمر المانحين قد أصابتنا بالحزن العميق، ومنها استضافة أنظمة مجرمة قد ولغت في دماء الشعب السوري وقاتلت مع النظام المجرم وأمدته بالمال والسلاح ومنها إيران وروسيا والصين، بل إن إيران قد أعلنت من خلال المؤتمر دعمها الدائم المستمر للنظام السوري المجرم، وقد كان الواجب على الكويت أن تطلب من أمين عام الأمم المتحدة -راعي المؤتمر- أن يتجنب دعوة تلك الأنظمة وأن يمنعها من الحضور. القضية الأخرى هي ما نشرته بعض وسائل الإعلام من أن بعض الأموال الممنوحة لدعم سوريا سيتم تسليمها للنظام السوري ليقوم بتوصيلها إلى مستحقيها! وهذا خطأ جسيم؛ إذ إنه سيقوم باستخدامها في قتل المزيد من الشعب السوري.

الحديث يعني الأعمال بالخواتيم



أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»، هذا فيه أن الأعمال الخواتيم، وأن الإنسان إذا ختم له بالخير دخل الجنة وإن كان فيما مضى من عمره مسيئاً، فإذا تاب إلى الله قبل وفاته، أي قبل الغرغرة، فإن الله يقبل توبته ويدخل الجنة، وإذا كان على أعمال سيئة ختم له شر، ختم له خاتمة سيئة، أي انحرف عن الدين، وما أكثر الذين ينحرفون بسبب الفتن، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ ولذلك يجب على المسلم دائماً أن يسأل الله حسن الخاتمة، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

■ **أريد من الشيخ -حفظه الله- أن يشرح لي حديث: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار»؟**

● هذا حديث ان مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: «إن أحدكم ليجمع خلقه في طن أمه أرعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر أرح كلمات، كتب رزقه وأجله وعمله، وشقي أو سعيد»، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إن أحدكم ليعمل عمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن

الملاة تصح بلا أذان

■ **سمعت أنه لا تجوز صلاة دون أذان حيث إنني أعمل وحدي بالبر وأصلي والحمد لله، لكن دون أذان فهل صلاتي جائزة أم لا؟ وإذا كانت جائزة فماذا ينبغي علي أن أفعل في الصلوات السابقة؟**

● الصلاة تجوز دون أذان وتصح، ولكن الأذان عبادة مستقلة وهو إعلام دخول الوقت وشعار للإسلام وفيه فضل عظيم؛ فينبغي المحافظة عليه والأذان لكل وقت عند دخوله، ولو كان الإنسان وحده فإنه يستحب له أن يؤذن ويصلي وفي ذلك فضل عظيم وثواب كبير، أما لو صلى الإنسان أو صلت الجماعة من غير أذان فصلاتهم صحيحة لكن يفوت عليهم أجر الأذان وثوابه.

لا تهجد بعد طلوع الفجر



■ **امرأة تسأل وتقول: إنني أصلي والحمد لله صلاة الوتر قبل أذان الفجر بساعة، وأصلي خمس ركعات الخامسة هي الوتر وانتهى من هذه الصلاة قبل أذان الفجر بعشر دقائق أو خمس، فهل وتري صحيح أم لا وما نصيحتكم في ذلك؟**

● المسلم يصلي ما تيسر له من قيام الليل قل أو كثر ويجعل آخر صلاته من الليل وتراً، فما تفعليته من أنك تصلين ما تيسر من الليل وتجعلين آخره وتراً هذا هو المطلوب. إلا أنه ينبغي التنبه أنه إذا طلع الفجر فإنه تنتهي صلاة الليل ولا يجوز الاستمرار في

صلاة التهجد بعد طلوع الفجر، فعليك أن تنتهي لذلك وأن تنهي صلاتك قبل طلوع الفجر وتجعلي آخرها وتراً، وقولك في السؤال: إنك تصلين خمس ركعات الخامسة هي الوتر، هذا فيه تفصيل. فإن كان قصدك أن الخمس كلها وتر فإنك تسردينها ولا تجلسي إلا في آخرها؛ لأنها كلها وتر وليست الركعة الخامسة فقط، وإن كان قصدك أنك تصلين ركعتين ركعتين من اب التهجد أن تسلمي مرة كل ركعتين فإنه لا ينبغي الاقتصار في الوتر على ركعة واحدة وإن كانت مجزئة، ل الأفضل أن توترى ثلاث إلا إذا خشيت طلوع الفجر فأوترى واحدة، والله أعلم.





القرآن لم ينزل لهذا!

■ ما حكم الشرع في كتابة آيات القرآن وحملها بقصد الحماية من المشكلات أو كسب مودة إنسان؟

● لا يجوز على أصح قولي العلماء أن يكتب القرآن على شكل كتب وحرور وتعلق على الأشخاص؛ لأن القرآن لم ينزل لهذا، وإنما الذي ورد أن القرآن يقرأ على المصاب وعلى المريض، أما أنه يكتب على شكل حرور وعلى شكل حجب وتعلق على الشخص المريض فهذا لا يجوز في أصح قولي العلماء؛ لأن

هذا لا دليل عليه، ولأنه وسيلة إلى امتهان القرآن ووسيلة إلى أن يكتب غير القرآن من التعاويذ الشركية والألفاظ المجهولة، فإذا فتح هذا الباب فإنه لا يقتصر على كتابة القرآن، وإنما تكتب الأمور المحظورة والشركية كما هو الواقع عند الجهال والمخربين.. فلا يفتح هذا الباب وينبغي إقفاله، ومن باب أولى تحريم تعليق القرآن وحمله قصد الحماية مما لم يقع أو لكسب المودة، فهذا لا يجوز من غير خلاف فيما أعلم.



الرخص تجوز عند الحاجة إليها

■ ما رأيكم فضيلة الشيخ فيمن يتتبع الرخص في الأحكام الشرعية؟

● الدين أمانة، أمانة بين العبد وربه، يجب عليه أن يؤديه كما أمره الله ورسوله من فعل الفرائض وترك المحرمات وما يستطيع من المستحبات وترك المكروهات، هذا أمانة بين العبد وبين ربه، والرخص إنما تجوز عند الحاجة إليها، وعند الضرورة إليها، تستعمل قدر الضرورة، عند الحاجة إليها، مثل المريض يجمع بين الصلاتين،

المريض يتيمم إذا لم يستطع الطهارة بالماء، المريض يفطر في رمضان، هذه رخص، المسافر يقصر الصلاة، هذه رخص شرعية يستعملها عند وقت تشريعها وقت الحاجة إليها، أما أن يستعملها في غير محلها فلا يجوز له هذا، والله لم يرخص له في ذلك، إنما وضع الرخص في أوقات وحالات محددة لا تفعل في غيرها، فعلى المسلم أن يتقي الله سبحانه وتعالى وأن يقوم بما أوجب الله عليه.



على المهامومين متابعة الإمام

■ ما حكم التأخر عن الإمام سواء أثناء الركوع أم خلاف ذلك من أجل الدعاء في حالة السجود، وما الدليل؟

● الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به»؛ فلا يتأخر المأموم عن

إمامه ولا يتقدم عليه، بل يتابع الإمام، هذا الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد»، فيتابع الإمام، هذا الذي أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم.



لا تنقل الفتوى إلا عند الحاجة

■ هل هناك شروط لنقل الفتوى ممن أفتى في مسألة شرعية ونقلها للآخرين؟

● أول شيء يحال السائل إلى العلماء، ولا ينتظر من ينقل له الفتوى، بل يذهب هو للعلماء أو يتصل بهم، يسألهم: «فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»؛ (النحل: ٤٣). لأن النقل يدخله ما يدخله من الخطأ ومن عدم التأكد، أو تكون الفتوى في غير هذه الحالة فتنزل في غير حالتها، فلا تنقل الفتوى إلا عند الحاجة إذا لم يوجد من يفتي ولا يمكن الاتصال بأهل العلم فإنك تذكر للمحتاج: إني سمعت أو قرأت لفلان فتوى في كذا؛ إذا كانت تنطبق على حالة هذا الشخص، وأيضاً لا بد أن يكون هذا المفتي ممن يوثق علمه ودينه.



السفر إلى مكة أفضل

■ أنا وأولادي كثيراً ما نسافر إلى الديار المقدسة وإلى المدينة المنورة، فأيهما أفضل في الأجر، فأنا أخص مكة أكثر من المدينة؟

● نعم، مكة أفضل لأن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيما سواه، والصلاة في المسجد النبوي ألف صلاة فيما سواه، ولأن المسجد الحرام أول بيت وضع للناس: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» (آل عمران).



المحليات

نشكر المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على
في دعم الشعب السوري وإغاثته، ونشكر

طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث البلاد على تبرع الكويت بمبلغ (٣٠٠) مليون

وغيرها من مناطق الحاجة في العالم.

ونحن في جمعية إحياء التراث الإسلامي قد تواصلت جهودنا لإغاثة الشعب السوري منذ داية الأزمة عبر قوافل متواصلة للإغاثة، وقد قمنا مؤخراً بتسيير قافلة جديدة حملت عنوان «قافلة دفة الشتاء ورغيف الخبز للشعب السوري» تتكون من (٥) شاحنات انطلقت منذ عدة أيام من أمام المقر الرئيسي لجمعية إحياء التراث بمنطقة قرطبة متوجهة إلى الأراضي التركية لإغاثة السوريين المهجرين من منازلهم الذين لجأوا للأراضي التركية هرباً من الشبيحة وعصابات الأسد، وقبلها قافلة لإغاثة المهجرين في الأردن ولبنان، وسوف يتبعها (١٥) شاحنة خلال الأيام القادمة إن شاء الله.

وأوضح طارق العيسى أن حملة إغاثة الشعب السوري التي أطلقتها جمعية إحياء التراث الإسلامي يعود الفضل في استمرارها عد الله عز وجل الى التفاعل الكبير من أبناء الشعب الكويتي والمقيمين على أرض الكويت الذين قدموا كثيراً من التبرعات بمختلف أنواعها من أموال وملابس وأغذية.

وحول أهمية هذا المؤتمر الذي دعا إليه صاحب السمو أمير البلاد وشاركت فيه العديد من الدول والجهات على أعلى المستويات، قال العيسى: إن مؤتمر المانحين هو (مبادرة إنقاذ للشعب السوري)؛ حيث إن هذه المبادرة ذات أهمية كبيرة في المرحلة الراهنة خاصة في ضوء التحذيرات التي أطلقتها الأمم المتحدة، وغيرها من الجهات العالمية من أن الإغاثة الموجهة للشعب السوري قد تتوقف، ليس ذلك فحسب، بل إن كل ما يتم تقديمه حالياً هو نقطة في بحر الاحتياجات المتزايدة للشعب السوري، حيث إنه ووفقاً لتصريحات

توَّج صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله (مؤتمر المانحين لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للشعب السوري) بتبرع الكويت بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار للشعب السوري، وقد لاقى هذا التبرع صدى إيجابياً لدى الجهات العديدة المشاركة التي شكرت صاحب السمو أمير البلاد وأهل الكويت على ما قدموه.

وفي تصريح له أعرب الشيخ طارق العيسى - رئيس مجلس الإدارة بجمعية إحياء التراث الإسلامي عن شكره لسمو الأمير حفظه الله على تبرع الكويت بهذا المبلغ للشعب السوري، حيث يعكس البعد الإنساني الذي يتصدر بشكل دائم أولويات حكام الكويت على مدار التاريخ، وهو ما يؤكد استمرارية مواقف الكويت الإنسانية تجاه شعوب العالم ككل، وتقديم العون والإغاثة لكل من هو بعيد وقريب.

موضحاً أن الجمعية ستقوم بإرسال وفود لتسليم المساعدات يداً بيد لضمان وصولها إلى مستحقيها.

وأضاف العيسى أن الأعمال الإغاثية الكويتية عبر الجهات الحكومية والهيئات الخيرية أضحت مؤثرة تأثيراً إيجابياً في الأزمات الإنسانية في مختلف الدول ومناطق الأزمات، مثل قطاع غزة ودارفور في غرب السودان والصومال وباكستان وإندونيسيا وتركيا وتايلند

**(١٠٠) مليون دولار من
الجمعيات الخيرية
الكويتية لإغاثة
الشعب السوري**

كما شكر العيسى المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على تبرعهم الكريم بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار إسهاماً منها في دعم وإغاثة الشعب السوري، كما شكر باقي الدول التي ساهمت بتقديم التبرعات لصالح الشعب السوري مما يساعد في دعم الوضع الإنساني.

وتماشياً مع المبادرة التي أطلقها صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله وتوجها تبرع الكويت بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، أوضح المهندس طارق العيسى - رئيس مجلس الإدارة بجمعية إحياء التراث الإسلامي - أن الشيخ يوسف الحجري رئيس اللجنة الكويتية للإغاثة أعلن أن الجمعيات الخيرية الكويتية قد تعهدت بجمع مبلغ (١٠٠) مليون دولار خلال سنة لإغاثة الشعب السوري في محنته،

س تبرعهم الكريم بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار إسهاماً منها
باقي الدول التي أسهمت بتقديم التبرعات

براث الإسلاميه: نشكر صاحب السمو أمير سورن دولار للشعب السوريه

**تشير آخر الإحصاءات
إلى أن عدد القتلى
الموثقين (٥١٥٤١) شخصاً،
وذلك فيما لا يتجاوز
(٦٨٠) يوماً فقط**

**نشكر العم ناصر محمد
الساير لتبرعه الكريم بمبلغ
(١) مليون دينار إسهاماً منه
في إغاثة الشعب السوري**



**استضافة الكويت للمؤتمر
تعكس البعد الإنساني
الذي يتصدر بشكل دائماً
أولويات حكام الكويت على
مدار التاريخ
كل ما يتم تقديمه حالياً هو
نقطة في بحر الاحتياجات
المتزايدة للشعب السوري والمقدرة
بأكثر من (٢٠٠) مليار دولار**

وأوضح أنه على الرغم من كل ما يتم تقديمه
لإخواننا من أناء الشعب السوري المنكوب، إلا
أننا نشعر تقصير كبير تجاههم قياساً بحجم
المأساة هناك.

كما ناشد جميع من شارك في هذا المؤتمر
من دول ومنظمات أن يقفوا وقفة جادة لإغاثة
الشعب السوري بما يتناسب وحجم مأساته
والكارثة التي يتعرض لها، وأن يتجاوز الأمر
المساهمات المالية إلى لعب دور سياسي
يستهدف التخلص من النظام السوري
المجرم الذي يقوم تنفيذ المجازر شكل يومي
حق الشعب السوري، وقال: كما أوجه نداء
خاصاً لأهلنا هنا في الكويت، ومنطقة الخليج
خصوصاً، أن يتوجهوا إسهاماتهم وتبرعاتهم
لإغاثة الشعب السوري، وأذكر فتوى العلماء
الأفاضل التي تجيز تعجيل إخراج الزكاة في
مثل هذه النوازل، والله أسأل أن يديم على بلاد
المسلمين الأمن والأمان، وأن يفرج الكرة عن
إخواننا في سوريا وفي جميع قاع الإسلام.

من المدنيين العزل، ولا شك أن هذه الأرقام
تشير إلى أن ما يحدث هناك مجزرة كل ما
تعنيه الكلمة من معنى. هذا بالإضافة لتدمير
وتخريب (٢٠٥) مليون وحدة سكنية، وتدمير
مئات المساجد، وتخريب عشرات المدارس، وأن
(٦٠٪) من البنية التحتية قد تم تدميره.
وفي ختام تصريحه شكر طارق العيسى العم
ناصر محمد الساير على تبرعه الكريم بمبلغ
(١) مليون دينار كويتي إسهاماً منه في إغاثة
الشعب السوري، سائلاً الله تعالى أن يجزيه
خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان
حسناته.

**خطط المساعدة تتطلب أكثر
من ١,٥ مليار دولار لتغطية
الاحتياجات الإنسانية خلال
النصف الأول من العام الحالي**

لأمين عام الأمم المتحدة فإن خطط المساعدة
تتطلب حالياً أكثر من ١,٥ مليار دولار لتغطية
الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً خلال
النصف الأول من العام الحالي ٢٠١٣، وهو ما
جعل الكويت تلبية النداء للتعاون مع المجتمع
الدولي من أجل تحقيق هدفين رئيسيين:
الأول: ضمان سلامة وأمن النازحين، والثاني:
تخفيف عبء النزوح السوري إلى دول الجوار،
وهذا هو أحد أوجه المأساة، إلا أن أقبح هذه
الأوجه هو ما يقوم به نظام الأسد وشبيحته
من مجازر وجرائم وتدمير في داخل سوريا،
وتشير آخر الإحصاءات التي أصدرتها الهيئة
العامة للثورة السورية، حتى يوم الأحد الموافق
٢٧/١/٢٠١٣م إلى أن عدد القتلى الموثقين
(٥١٥٤١) شخصاً، وذلك فيما لا يتجاوز (٦٨٠)
يوماً فقط، وبمعدل يصل لـ (١١٤) شخصاً يقتل
يومياً، وقد أوضحت الإحصاءات أن من بين
القتلى (٤٠٤٢) امرأة و(٣٧٨١) طفلاً، و(٤٦٨٣)
من المنتسبين للجيش الحر، أي إن الغالبية هم

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٣٢)

باب: التطبيق في الركوع

كتب: الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

له الستة.

قوله «أَصَلَّى هُوَ لَاءَ خَلْفَكُمْ؟» يعني الأمير وأتباعه.

قوله «قَالَ: فَقومُوا فَصلُوا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ» استدل

ه على عدم وجوب الأذان والإقامة لمن صلى وحده البلد الذي

يؤذن فيه ويقام لصلاة الجماعة، ل يكفي أذانهم وإقامتهم، وهو

مذهب ابن مسعود رضي الله عنه ومن وافقه. وذهب الجمهور من

السلف والخلف إلى أن الإقامة سنة في حقه. واختلفوا في الأذان،

والصحيح أنه يشرع للمنفرد ويستحب، كما سبق يانه في الأذان.

قوله «قَالَ: وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ أَيْدِيَنَا، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ

يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ» وهذا مذهبه رضي الله عنه وصاحبيه،

أنه يصلي بينهما، وقد فعله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرة.

وذهب عامة أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم فقالوا: إذا كان

مع الإمام رجلان وقفا وراءه صفا: لحديث جابر وجابر بن صخر

الذي رواه مسلم وقد سبق.

وأجمعوا على أنهم إذا كانوا ثلاثة: أنهم يقفون خلفه. وأما الواحد:

فيقف عن يمين الإمام عند كافة أهل العلم؛ لحديث ابن عباس

رضي الله عنهما.

قوله «فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبِنَا، قَالَ: فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ

بَيْنَ كَفَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ» طبق: أي ألصق اطنني كفيه

في الركوع، وهذا يدل على أن ابن مسعود رضي الله عنه يرى أن

التطبيق سنة، ولعله لم يبلغه الناسخ، وهو حديث سعد رضي الله

عنه الآتي، وهو مذهب العلماء كافة، أن السنة: وضع اليدين على

الركبتين وكراهة التطبيق؛ لثبوت النسخ الصريح للتطبيق.

قوله «فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ

مِيقَاتِهَا، وَيُخَنَّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى» أي يتعمدون تأخير الصلاة

المكتوبة عن أول وقتها المؤقت لها، لا عن جميع وقتها.

وهو من المرفوع من أشرط الساعه التي أخبرها النبي صَلَّى اللهُ

٢٩٤. عَنْ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى هُوَ لَاءَ خَلْفَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: فَقومُوا فَصلُوا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بَأَيْدِينَا، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبِنَا، قَالَ: فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا، وَيُخَنَّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَصَلُوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَأَجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً، وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلِيَوْمِكُمْ أَحَدَكُمْ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدَكُمْ فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَلْيَجْنَأْ وَلْيَطْبِقْ بَيْنَ كَفَيْهِ، فَلِكَاثِي أَنْظُرْ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَاهُمْ.

الشرح: قال المنذري: باب التطبيق في الركوع.

والحديث أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٣٧٨/١)

ووب النووي عليه باب: الندب إلى وضع الأيدي على الركب في

الركوع ونسخ التطبيق.

الأسود هو ابن يزيد بن قيس

النخعي، مخضرم ثقة، فقيه

مكثر، مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ،

روى له الستة.

وعلقمة هو ابن قيس أو

شبيب النخعي، تابعي

ثقة ثبت فقيه عا،

مات بعد الستين،

وقيل: غير ذلك، روى



وَلْيَطْبُقْ بَيْنَ كَفَيْهِ، فَلَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَاهُمْ» سبق يان ذلك أنفاً، وأن التطبيق منسوخ. وفي الحديث: إنكار الصحابي أن مسعود رضي الله عنه على من يؤخر الصلاة عن وقتها. وفيه: أن المكلف يعمل النص من الآية والحديث، إلى أن يبلغه الناسخ.

وأن الصحابي الجليل أن مسعود رضي الله عنه على علمه وفضله، لم يبلغه الناسخ، وقد وقع نحو هذا لكثير من الصحابة وعلماء السلف، رضي الله عنهم ورحمهم الله.

٩٦- باب: وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق

٢٩٥. عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، قَالَ: وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْ، فَقَالَ لِي أَبِي: اضْرِبْ بِكَفَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ، وَقَالَ: إِنَّا نُهَيْتَا عَنْ هَذَا، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ.

الشرح: قال المنذري: اب وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق. والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق. وأخرجه البخاري في الأذان (٧٩٠) اب: وضع الأُكف على الركب في الركوع.

مصعب بن سعد هو أن أي وقاص، أو زرارة، تابعي ثقة، روى عن أبيه وعلي وطلحة رضي الله عنهم، توفي سنة ١٠٣ هـ، روى له الستة. قوله «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، قَالَ: وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْ» أي: إنه طبق بين كفيه في الركوع. قوله «فَقَالَ لِي أَبِي: اضْرِبْ كَفَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ» أي: كل كف على ركلة. قوله «قَالَ: ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ، وَقَالَ: إِنَّا نُهَيْتَا عَنْ هَذَا، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ» وهذا تصريح بنسخ التطبيق، والأمر وضع الأُكف على الركب في حال الركوع.

قال الترمذي: التطبيق منسوخ عند أهل العلم، لا خلاف بين العلماء في ذلك، إلا ما روي عن أن مسعود وعض أصحابه، أنهم كانوا يطبقون. انتهى.

وروى الإمام أن خزيمه: عن علقمة عن أن مسعود قال: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع، فبلغ ذلك سعدا فقال: صدق أخي، كنا نفعل هذا ثم أمرنا هذا».

وقوله «إِنَّا نُهَيْتَا عَنْ هَذَا، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ» استدلاله على نسخ التطبيق: ناء على أن المراد الأمر والنهي في ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الراجح عند أهل العلم، وأن حكمه الرفع.

وه استدلاله أن خزيمه على أن التطبيق غير جائز (الفتح: ٢/ ٣٢٨). والله أعلم.



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال كما في مسلم (٦٤٨) أيضا أنه قال لأي ذر رضي الله عنه: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يَمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ».

ومعنى «يَمِيتُونَ الصَّلَاةَ» أي: يُؤَخَّرُونَهَا، فَيَجْعَلُونَهَا كَالْمَيْتِ الَّذِي خَرَجَتْ رُوحُهُ، وَالْمُرَادُ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَيْ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ لَا عَنْ جَمِيعِ وَقْتِهَا، فَإِنَّ الْمُنْقُولَ عَنِ الْأَمْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّمَا هُوَ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ، وَلَمْ يُؤَخَّرْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ جَمِيعِ وَقْتِهَا، فَوَجَبَ حَمَلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَى مَا هُوَ الْوَاقِعُ. اهـ. (شرح صحيح مسلم ٥ / ١٤٧ وما بعدها).

وقوله «وَيَخْنُقُونَهَا» أي: يجعلونها في خناق، أي: في ضيق، والمخنق: المضيق.

وقوله «وَيَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى» قال أن الأعرابي: فيه معنيان: أحدهما: أن الشمس في ذلك الوقت - وهو آخر النهار - تبقى ساعة ثم تغيب. والثاني: أنه من قولهم: شرق الميت ريقه، إذا لم يبق عده إلا يسيرا ثم يموت.

قوله «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمَقَاتِلِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سَبْحَةً» أي: صلوا الصلاة في أول الوقت لتدركوا الفرض وقته، ثم صلوا معهم لئلا تقع فتنة سبب التخلف عن الصلاة مع الإمام، وتختلف كلمة المسلمين، فتدركوا فضيلة أول الوقت، وفضيلة الجماعة.

وفيه دليل على جواز الصلاة مرتين: الأولى نية الفرض، والثانية تطوعا. وفي الحديث أيضا: جواز صلاة المكتوبة في البيوت، إذا كان الأئمة يؤخرونها عن وقتها.

قوله «وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَلْيَجْنَأْ

إن ربي قريب مجيب

الدكتور ياسر برهامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

ففي خضم أحداث سياسية خطيرة يحتاج الواحد منا إلى وقفة يرتفع فيها... بقلبه عن أسوار الواقع الذي يحبس القلب في موازين الأرض؛ ليخلق بعيداً ويشهد حقائق الوجود، وأثار أسماء الله وصفاته ليلجأ إلى الله -عز وجل- بالدعاء والتضرع؛ لأن كثيراً من الأمور أحياناً لا يملك المرء لها أسباباً لعلاجها إلا أن يدعو الله -عز وجل- القريب المجيب.

رحمته له إسكات ألم يؤلمه أو قضاء حاجة يحتاجها أو إخراجها من ظلم أو كرب، ل يكون في أصل حسه: رب ارحمني، لا تبعطني عنك وعن معرفتك ومحبتك وحسن عبادتك... ارحمني أن تقرني إليك ولا تحبني عنك... ارحمني أن تزيدني علماً وسجوداً لعظمتك ومنتك وفضلك... ارحمني أن تجعل عاقبتني ومأواي جنتك، فهذه رحمة خاصة يطلبها المؤمن ويشهد آثارها التي هي النسبة إلى ما ينتظره في الجنة قطرة من نهر.

وكذلك يجد المؤمن من آثار اسميه -سبحانه وتعالى- القريب المجيب من آثار القرب والإجابة ما لا يجده غيره من الناس، فيجد إجابة الله له في دعائه وقضاء حوائجه التي يعلمها ويسألها والتي لا يعلمها ولا يسألها، ولكل واحد تجربة خاصة في إجابة دعوات كانت أمد شيء عن الأذهان فيجزم بما وجد أن وعد الله في قوله -تعالى-: ﴿وَقَالَ رُكُّمُ

هناك من الأسماء والصفات ما لا يدركه إلا المؤمنون الذين لاقوا ووجدوا وأحسوا حلاوة الإيمان، وشهدوا آثار الصفات في نفوسهم وفيهم حولهم وفي معاملة الوجود والخلق كلهم، فضلاً عن معاملة الخالق الرب الإله معهم وما فعله هم من أنواع الإحسان والإكرام الخارجي والداخلي في نفوسهم، فاسم الرحيم الدال على الرحمة الخاصة كما قال الله -تعالى-: ﴿وَكَانَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٢)، يُدرك أثره من شعر نعمة الإسلام وقارن بين العمى والبصر، والظلمات والنور، والظل والحرور؛ يدرك رحمة الله إذ جعله صيراً وجعله في النور وجعل في قلبه النور وغيره في الظلمات أعمى، نعوذ بحمة الله أن يضلنا هو الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون.

جعله الله في ظل وراحة وسكون وسعادة... وغيره في حرور الكفر في دنياه ومبعثه ورزقه ومثواه جهنم -والعياذ بالله- جعله الله حياً منشغلاً قلبه لبيتاله الإله الحق، وغيره ميت من الأموات: ﴿أَوْمَنَ كَان مَيِّتًا فَآحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَّه فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ جَارِحَ مِنْهَا كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٢)، حينئذ يدرك معنى قوله -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣)، ويدرك معنى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

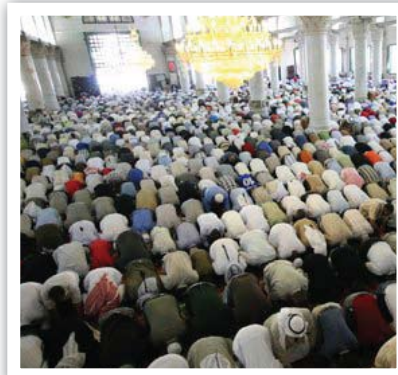
فإذا قال: يا رب ارحمني، لم يكن في حسه قط

أدعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)، سوف يكون ولو تأخر، ولربما يكون تأخره إلى يوم اللقاء فيجد من أنواع السرور والنعيم المعد له الدعوات التي دعاها، ويقول في نفسه: يا ليته لم يستجب لشيء في الدنيا، وإذا وجد الناس يستبقون إلى شيء معين قال لهم: ﴿إني أعلم من الله ما لا تعلمون﴾.

ونلاحظ الاقتران بين القرب والمحبة في آيات وأحاديث كثيرة، قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦)، وقال صالح -عليه السلام-: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (هود: ٦١)، وقال -تعالى- في الحديث القدسي: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ النَّوَافِلَ حَتَّىٰ أُجِيبَهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَصَرَّهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَّهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ» (رواه البخاري).

فنجد في الحديث قرب العبد من ربه الفرائض والنوافل حتى يصير محبوباً إلى الله -سبحانه- ثم قرب الرب من عبده حتى يصير سمعه وصره ويده ورجله، فبه يسمع و به يبصر و به يمشي و به يبطش، أي مستعياً به على أن تكون هذه الجوارح في طاعته ومحبه ومرضاته، ويقويه الله قره منه على ما لا يقدر لغيره من الناس، فيسمع ما لا يسمعون ويبصر ما لا يبصرون ويبطش ما لا يبطشون، ويمشي ما لا يمشون، ونتذكر كيف سمع سارية صوت عمر -رضي الله عنه- وكيف رأى أسيد بن حضير -رضي الله عنه- الملائكة، وكيف طش الصحابة في قتالهم حتى انتصروا على أضعاف أضعافهم في القوة والعدد والعدة، وكيف مشوا على الماء وقطعوا القفار في الأيام القليلة جهاداً في سبيله؟! وفي آخر الحديث القدسي العظيم: ﴿وَإِن سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ﴾ فهي الإجابة.

نسأل الله -عز وجل- العزيز القوي الودود المجيب أن يمتعنا قره في الدنيا والآخرة، ونسأل الله -عز وجل- أن يحفظ مصر من كل سوء ولاء، وأن يحفظ أمتنا كلها من المحن والفتن.



كلمات في العقيدة

حوار من القرآن (١)

بقلم: د. أمير الحداد (♦)

www.prof-alhadad.com



فينتهي هذا المشهد بفرحة أصحاب الأعراف أن دخلوا الجنة وغيظ أصحاب النار أن خاب ظنهم.
قاطعني ابن أختي:

– ومن أصحاب الأعراف هؤلاء؟
– هؤلاء قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم.. فلم يؤمر بهم إلى الجنة أو إلى النار.

سأل زوج أختي:
– ألم يرد قول غير هذا في أصحاب الأعراف؟
– هذا قول أكثر علماء التفسير، وورد تفصيل لذلك أنهم قوم خرجوا للغزو دون إذن آبائهم أو أنهم أناس رضي عنهم أبائهم دون أمهاتهم أو أمهاتهم دون آبائهم.. وأقوال أخرى، ولكن الصحيح هو القول الأول وهو ثابت عن ابن عباس وابن مسعود.. وغيرهما من كبار علماء الأمة.

– وبعد أن يدخل أصحاب الأعراف الجنة؟!
– بعدها يبدأ بعض من كان في النار بالخروج منها.. إما بأنهم نالوا جزاءهم.. فيخرجون.. أو بشفاعة الأنبياء.. فيخرجون.. أو بشفاعة الملائكة.. فيخرجون.. أو بشفاعة إخوانهم المؤمنين فيخرجون.. وهكذا تخرج أفواج عظيمة من النار.. حتى يخرج آخرهم.. يحبو حبوا في حديث مفصل صحيح.. بعد ذلك.. كما في الحديث المتفق عليه.. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد، يأهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا، فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يأهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيُدبج، ثم يقول: يأهل الجنة خلود فلا موت، ويأهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: «وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة» وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا «وهم لا يؤمنون»..

– (الحوار).. الرجوع إلى الشيء وعنه، والمحاورة: مراجعة الكلام، حاورت فلانا وأحرت إليه جوابا، والحوير: المحاورة وكذلك الحوار والحوِر والمحورة.

بعد عشاء الخميس في منزل العائلة.. سألتني أخي الأصغر عن أصحاب الأعراف.

– ورد ذكر أصحاب الأعراف في سورة الأعراف.. في قوله عز وجل: «وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون» (الأعراف: ٤٦-٤٩).

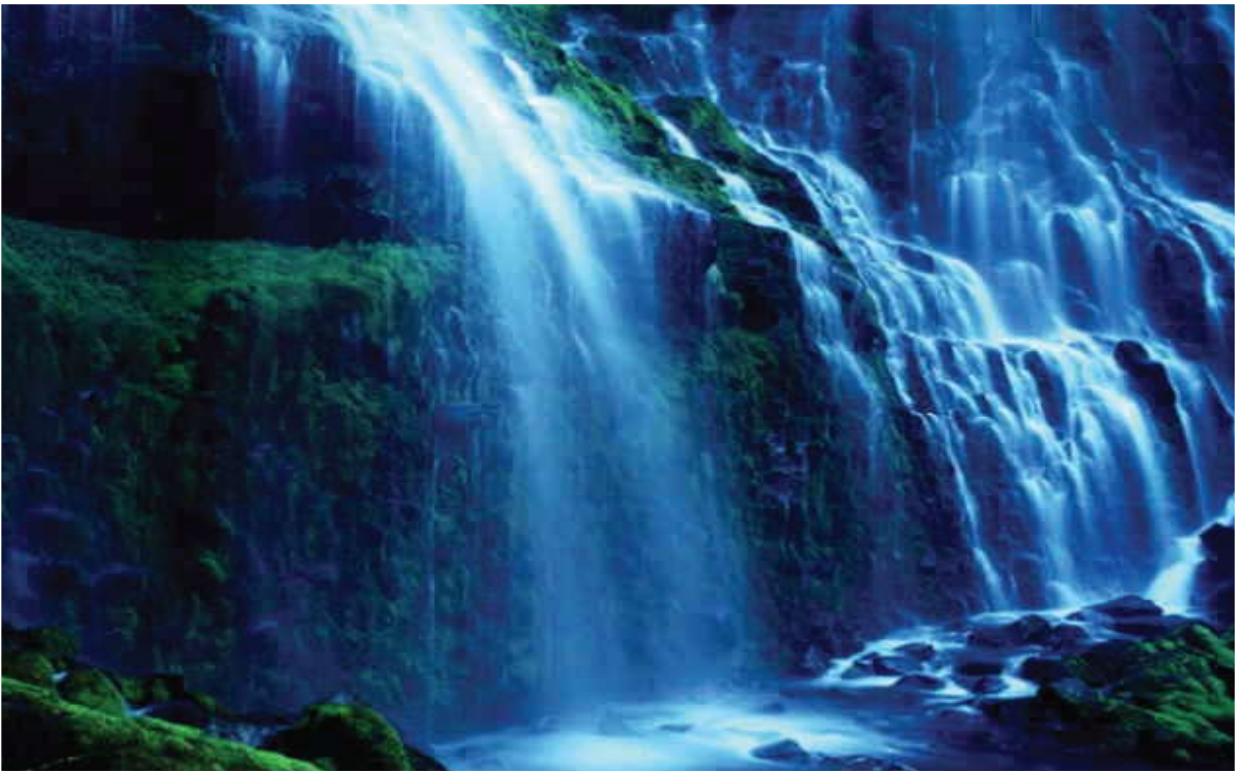
وهذا الحوار يجب أن نفضله حتى يتضح المعنى، فإن الأعراف حاجز مرتفع بين الجنة والنار عليه أناس هم (أصحاب الأعراف) يرون أهل الجنة وأهل النار.. فينادي أصحاب الأعراف أهل الجنة: سلام عليكم.

ويأمل أصحاب الأعراف أن يأمر الله بهم إلى الجنة فلم يفتقدوا الأمل في ذلك.. وإذا التفتوا فرأوا أصحاب النار قالوا:

– «ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين».
وبينما هم ينظرون إلى النار رأوا رجلا كانوا في الدنيا من ذوي الأبهة والشرف والمكانة.. فقالوا لهم:

– «ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون».
فيعايرهم هؤلاء الذين في النار بأنهم –أي أصحاب الأعراف– لم يدخلوا الجنة.. مع ما كانوا فيه من بعض الصلاح.

وهنا ينادي الملائكة أصحاب النار:
– «هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة» (أي أصحاب الأعراف)؟ «ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون».



قال الشيخ ابن سعدي: «فهذه الأوصاف المذمومة تدل - تنبيهها - على أن المؤمنين متصفون ضدها من الصدق والإخلاص ظاهرًا واطناً».

وللأسف تجد مضم الناس ليس له شخصية مستقلة، ولا رأي ثابت، ل هو أقرب ما يكون شيها السائل الشفاف يأخذ لون الإناء الذي يوضع فيه، فهذا النوع من الناس إذا جلس مع المتدينين أظهر التدين والصلاح وانتقد غير المتدينين وعامهم، وإذا جمعه المجلس مع غير المتدينين وافقهم في أخلاقهم وأقوالهم وربما استهزأ المتدينين وانتقصهم.

ووقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الخلق ولا سيما إذا صاحب ذلك نميمة أو غيبة أو إفساد، فقد أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَّهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لَهُ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ،

الحكمة ضالة المؤمن

شر الناس ذو الوجهين

د. وليد خالد الربيع (✦)

يحث الإسلام أتباعه المؤمنين على الصدق في الأقوال والأفعال، والوضوح في المواقف، والثبات على المبادئ، فقال تعالى: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»، ويحذر من التلون والتقلب في المواقف حسب المصالح الدنيوية والأهواء الشخصية، ويعد هذا من صفات المنافقين كما قال

تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا مذذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا».

(✦) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت



الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا وَجْهًا، وَهَوْلًا وَجْهًا».

ويوضح الباجي سبب وصفه ذي الوجهين فيقول: «وصف ذلك لأنه يأتي هَوْلًا وجهه التودد إليهم والثاء عليهم والرضا عن قولهم وفعلهم، فإذا زال عنهم وصار مع مخالفهم لقيهم وجه من يكره الأولين ويسيء القول فيهم والذم لفعلهم وقولهم».

ويذهب القرطبي إلى أن ذلك من أحوال المنافقين فيقول: «إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق؛ إذ هو متملق الباطل والكذب، مدخل للفساد بين الناس». ومثله الإمام النووي رحمه الله إذ يقول: «ذو الوجهين: هو الذي يأتي كل جماعة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها، وصنيعه نفاق، ومحض كذب وخداع، وتحايل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهي مدهانة محرمة».

ومما يؤكد خطورة هذه الخصلة الذميمة ما ورد في شأنها من وعيد شديد، فعن عمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار» أخرجه أبو داود وصححه الشيخ الألباني.

وظاهر أن هذا الجزء من جنس العمل كما عله في «عون المعبود» فقال: «معناه: أنه لما كان يأتي هَوْلًا وجهه وهَوْلًا وجهه على وجه الإفساد، جعل له لسانان من نار كما كان له في الدنيا لسان عند كل طائفة».

وهذا الحكم يستوي فيه الدخول على مجالس العامة ومجالس الوجهاء والأمراء على حد سواء، فقد قال أناس لأن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، فقال: «كنا نعد نفاقاً». أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام (اب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك).

وذكر الحافظ أن في بعض الروايات أنهم قالوا: «إنا نجلس إلى أئمتنا هَوْلًا فيتكلمون في شيء نعلم أن الحق غيره فنصدقهم، فقال ابن عمر: «كنا نعد هذا نفاقاً، فلا أدري كيف هو عندكم»؟

ينبغي التفريق بين التلون في المواقف والتنازل عن المبادئ -وهو المدهانة- واستعمال الحكمة عند مخالطة الناس، والترفق بهم للإصلاح والتوعية

وهذا للأسف ما يفعله بعض الناس، حيث يدخل على الحكام والمسؤولين فيمدحهم ويتزلف لهم، فإذا خرج من عندهم أدار انتقاصهم واغتيالهم وذكر مساوئهم، فيقال له: ما منعك من نصحهم سرا في مجلسهم أداء للأمانة ونصحا لأئمة المسلمين وعامتهم؟! أم إنه الجبن والتلون وموافقة الجلساء في الغيبة والخوف من مخالفتهم لأجل الحق والمبادئ؟!.

وينبغي التفريق بين التلون في المواقف والتنازل عن المبادئ -وهو المدهانة- واستعمال الحكمة عند مخالطة الناس، والترفق بهم للإصلاح والتوعية -وهي المداراة- قال أبو حاتم البستي: «الواجب على العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه في العشرة من غير مقارفة المدهانة؛ إذ المداراة من المداري صدقة له، والمدهانة من المدهان تكون خبيثة عليه».

قال النووي: «فأما من يقصد ذلك الإصلاح بين الطائفتين فهو محمود»، ونقل ابن حجر عن غيره الفرق بينهما: أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الأخرى ويذم كل طائفة عند الأخرى، والمحمود أن يأتي لكل طائفة كلام فيه صلاح الأخرى، ويعتذر لكل واحدة عن الأخرى، وينقل إليها ما أمكنه من الجميل ويستتر القبيح».

وقال ابن القيم مبينا الفرق بين المداراة والمدهانة: «المداراة صفة مدح، والمدهانة صفة ذم، والفرق بينهما أن المداري يتلطف صاحبه حتى يستخرج منه الحق أو يرده عن الباطل، والمدهان يتلطف به ليقربه على ما يظن ويركبه على هواه، فالمداراة لأهل الإيمان، والمدهانة لأهل النفاق. وقد ضرب مثل لذلك مطاق، وهو حال رجل به قرحة قد ألمته فجاءه الطبيب المداوي الرفيق، فتعرف حالها ثم أخذ في تليينها، حتى إذا نضجت

أخذ في طها رفق وسهولة، حتى إذا أخرج ما فيها وضع على مكانها من الدواء والمرهم ما يمنع فسادها، ثم تاع عليها المرهم التي تبتت اللحم، ثم يذر عليها عد نبات اللحم ما ينشف رطوبتها، ثم يشد عليها الرطاب، ثم لم يزل يتاع ذلك حتى صلحت، أما المدهان فقال لصاحبها: لا أس عليك منها، وهذه لا شيء، فاسترها عن العيون خرقه، ثم أله عنها، فلا تزال مدتها تقوى وتستحکم حتى عظم فسادها».

وقال البخاري في كتاب الأدب اب المداراة مع الناس: ويذكر عن أبي الدرداء: «إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم»، قال ابن حجر: «والكشر الشين المعجمة وفتح أوله: ظهور الأسنان، وأكثر ما يطلق عند الضحك».

ثم أخرج سننه عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: «أئذنا له، فبئس ابن العشييرة أوئس أخو العشييرة». فلما دخل ألان له الكلام فقلت له: «يا رسول الله، قلت ما قلت ثم أنت له في القول؟» فقال: «أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه».

قال ابن طال: «المداراة من أخلاق المؤمنين، وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول، وذلك من أقوى أسباب الألفة. وظن بعضهم أن المداراة هي المدهانة فغلط؛ لأن المداراة مندوب إليها والمدهانة محرمة، والفرق أن المدهانة من الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستتر اطنه، وفسرها العلماء أنها معاشرة الفاسق، وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه، والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم، و الفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه، والإنكار عليه لطف القول والفعل، ولا سيما إذا احتيج إلى تألفه ونحو ذلك».

فعلى المسلم أن يكون صادقا مع ربه ومع نفسه ومع الآخرين، ثاتا في مواقفه ومبادئه، حكيمًا في دعوته إلى الله تعالى، متوسطًا بين الحزم والرفق، مفرقا بين الصراحة والوقاحة، وموازنًا بين المصالح والمفاسد، جامعًا بين العلم والعمل، والله تعالى الموفق لكل خير وسداد.

مؤتمر الخليج الثاني لصناعة الحلال يدعو إلى :

إنشاء هيئة رقابية عالمية تكون مرجعاً لجميع الدول في اعتماد شهادات الحلال

متابعة: وائل رمضان

أقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية مؤتمر الخليج الثاني لصناعة الحلال في الفترة من ٢٢ - ٢٤ يناير الماضي، وجاء المؤتمر للتأكيد على الدور الفاعل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في بيان معالم الشريعة الغراء وتوضيح سبل المعرفة الإسلامية، والحرص على ما ينفع الناس في شؤون دنياهم وأخرتهم، والسعي إلى إزالة الشبهات والغشاوة عما أحله الله تعالى أو حرمه.

وكائناتها ومواردها؛ لذلك كانت الحاجة ماسة إلى استنباط الأحكام الشرعية التي تناسب هذا الواقع الأليم.

صناعة الحلال مصطلح جديد

من جانبه بين وكيل الوزارة المساعد فريد أسد عمادي أن صناعة الحلال مصطلح جديد يساوى في ثقافتنا مصطلح فقه الحلال أو معرفة الحلال، موضحاً أنه مع تطور الصناعات وتعلق كثير من الناس بالماديات والبحث عن الرج السريع فقد أضحت صناعة الحلال وإنتاجه تشكل

وهو ما دفع الوزارة - كما جاء في كلمة وكيلها الدكتور عادل الفلاح- إلى تبني هذا المؤتمر ومؤازرته ورعايته، مؤكداً على أهمية الموضوع للجاليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية؛ نظراً لما تعانيه البشرية من آثار خطيرة ومدمرة في مطعمها أو مشربها أو ملبسها أو مسكنها أو أدويتها إذا خالفت الحلال الطيب الطاهر وتناولت ما حرمته الشريعة الإسلامية من خبيث منتن أو محظور فاحش، وما يصيبها من أمراض وأوثة، وما يحدث من مضار للبيئة



هاجساً مهماً لدى كثير من المسلمين و انت الحاجة ملحة وعاجلة لتطوير أدوات تصنيع المنتج الحلال وتطوير خدماته وإيجاد هيئة رقابة على هذه المنتجات وفق ضوابط ومعايير محددة تضمن سلامة مراحل التصنيع والإنتاج داية من مصادرها الأولية وحتى وصولها إلى أيدي المستهلكين حيث لا يتم تداول أي منتج إلا بعد اعتماده من قبل هيئة الرقابة بموجب شهادة حلال دولية موثقة ومعتمدة.

خدمة البحث العلمي

أما مدير معهد الكويت للأبحاث العلمية ناجى المطيري فقد بين أن المعهد في السنوات الماضية قدم الكثير من الإسهامات البحثية التي تساعد في تطور الصناعات الغذائية وأصبح مرجعاً مهماً في هذا الجانب، ل أصبح الذراع الفنية والعلمية للقطاع الخاص في كل ما يتعلق الصحة والغذاء، كما بين أن المعهد يحرص علي مواكبة التطورات العلمية على مستوى العالم ويتواصل مع كل الجهات العلمية المهمة البحث العلمي لدعم المراكز البحثية وإقامة الدورات العلمية وورش العمل التي تصب في خانة صناعة الحلال.



د. الفلاح: العالم الإسلامي يواجه تحديات كبيرة حتى في مأكله ومشربه بعدما اختلط الحلال بالحرام والطيب بالخبيث

المقرر، كما تتعرض الحيوانات لمعاناة لا لزوم لها حينما تُجبر على السفر لثلاثة أو أربعة أيام معا في شاحنات مزدحمة سيئة التهوية ورطبة وحارة، وقد تتعرض الحيوانات في المذاج غالبا للضرب لإجبارها على دخول منشآت الذبح وعندما تقاوم فلا شك أنها تعرف أن الموت ينتظرها، ولهذا فهي كل تأكيد «تموت مرتين».

مؤكد أن المعايير الدولية التي نشرتها منظمة الصحة الحيوانية في عام ٢٠٠٥ تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية التي توجب حماية الحيوانات من الممارسات القاسية وتتص صفة خاصة على الرحمة عند الذبح.

دراسة تحليلية لنماذج الحلال الدولية

وفي دراسة تحليلية لنماذج الحلال الدولية: قالت أ. م. مريم عبد اللطيف من جامعة صباح الماليزية: لا يزال تطوير معايير للحلال والتوفيق بينها في العديد من موضوعات

د. العايد: الأمة الإسلامية

بحاجة ماسة لبحوث علمية

مضبوطة شرعياً تواكب

التطور في صناعة الحلال

الصناعة المتنوعة يمثل عقبة النسبة لكثير من الجهات التنظيمية للحلال على مستوى العالم، وقد أدى ذلك إلى تنوع بين منتجي الحلال وأثر على ثقة المستهلك إلى حد ما وإلى درجة أضحت معها كفاءة جهات اعتماد الحلال محل تساؤل.

وقالت: نشهد حالياً فهما أفضل لمصطلح «الحلال الطيب»، ولا سيما بين المستهلكين المسلمين، كما نشهد الحاجة المتزايدة إلى التعامل مع مشكلات صناعة الحلال في ضوء معايير الحلال التي يجب أن تعتمد في المقام الأول على مبادئ الشريعة الإسلامية، وفضلاً عن تطوير معايير الحلال، يجب دراسة النماذج العالمية للحلال لإنتاج مسودة إطار شامل جامع يشمل إيجاد جهة لاعتماد الحلال تتميز بالكفاءة، واعتماد «نظام إصدار شهادات الحلال».

وأكدت على أن كل دولة مستوردة يجب أن تطور ضوابطها الخاصة باستيراد الحلال لضمان صحة جميع المنتجات الحلال المستوردة لحماية مصالح مستهلكيها المسلمين، كما أكدت على ضرورة أن تقوم جميع الجهات صاحبة المصلحة في صناعة الحلال بالتعاون فيما بينها للوصول إلى إجماع على أهم المعايير العامة التي تعتمد على مبادئ الشريعة الإسلامية وتطوير شبكة ثنائية الجانب للاتصالات والشفافية والتكافؤ مع نظيراتها في الدول المصدرة لما فيه صالح الأمة عموماً.

واقع المكونات الأولية في الأغذية

والأدوية ومستحضرات التجميل

وفي عرض آثار الكثير من الجدل وردود الفعل من المؤتمرين كانت الورقة المقدمة من الأستاذة عائدة قادر غانم الباحثة قسم الفقه الإسلامي والتشريع حول واقع المكونات الأولية في الأغذية والأدوية ومستحضرات التجميل، حيث ينت وجود كم هائل من المكونات الأولية ذات الأصل المحرم والمشبه مثل المكونات المشتقة من الخنزير والدم والميثة تستخدم في الغذاء والدواء ومستحضرات التجميل، وتدخل

تشخيص واقع صناعة الحلال وخدماته

وكان أول المحاور الموضوعية على جدول أعمال المؤتمر: «تشخيص واقع صناعة الحلال وخدماته»، وحاضر فيه أ. د. حسن العيدروس أستاذ الصحة والطب الوقائي في المنظمة العالمية لصحة الحيوان فرنسا؛ حيث تحدث عن الإسلام ورعاية الحيوان، مبيناً واقع التعامل مع الحيوان أثناء النقل والذبح في الغرب مقارنة بالشريعة الإسلامية.

واستشهد د. العيدروس بالحديث النبوي الشريف عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبخته».

رواه مسلم، وقال: إن واقع معاملة الحيوانات في أثناء نقلها وذبحها هذه الأيام حاجة للتحسين، ففي كثير من الأحيان يتم التعامل مع الحيوانات قبل وأثناء النقل قسوة؛ فقد يتم إجبارها على السير أو نقلها في شاحنات مزدحمة في أثناء النقل، وقد تُضرب عند جمعها معاً وتساق بسرعة للوصول إلى الأسواق والمذاج في الوقت



المستهلك، وإيجاد البدائل للحلال للمكونات الأولية، وحث المصنعين على استخدامها، وتشجيع ذوي رؤوس الأموال على تبني مشاريع ضخمة لإنتاج مواد أولية حلال، وإنشاء مراكز أبحاث تعنى بالبحث الشرعي والعلمي حول المكونات الأولية لتصنيع الأغذية والأدوية ومواد التجميل؛ للوقوف على حقيقة المكونات الموجودة في المنتجات التي يستهلكها المسلمون والاطمئنان إلى حليتها، وكذلك للوصول إلى ضوابط شرعية وعلمية تساهم في إيجاد دائل حلال وفي قيام صناعة لمواد أولية ومنتجات حلال مبنية على أصول شرعية صحيحة ومدعمة بأبحاث علمية تطبيقية.

الحلول العملية لعقوبات صناعة الحلال وخدماته

وفي محاضرة أخرى تناول المشاركون الحلول العملية لعقوبات الصناعة في الحلال وخدماته؛ حيث تحدثت المحاضرة د. ميان نديم رياض، مدير مركز أبحاث الأغذية البروتينية، جامعة تكساس، أمريكا، وينت أن من أهم عوائق صناعة الحلال قضية (عبء التدقيق)، حيث تضطر الشركات في اعتماد نفسها نفسها أو من طرف ثالث يفترق إلى معايير الاعتماد المتعارف

فريد عمادي: نحتاج إلى هيئة رقابية إسلامية عالمية تمنح شهادة «حلال» معتمدة وموثقة

د. المطيري: نحرص على خدمة مشاريع البحث العلمي للمحافظة على الصحة العامة وتنمية مجتمعاتنا

ذات الأصول الأولية المحرمة والتوقف عن التعامل معها، ومراجعة الفتاوى التي تساهلت وسوغت استخدام المحرمات، والوقوف عند الضوابط الصحية، والعمل على إيجاد نظم تتبع للمنتجات الحلال تضمن مراقبة مراحل التصنيع ابتداءً من مرحلة المكونات الأولية وصولاً إلى يد



أسواقنا وبيوتنا دون أن ندرى. وأكدت على حقيقة صادمة وهي: أننا نستهلك المحرمات يوماً تحت مسوغات مختلفة مثل عموم البلوى، والاستحالة، والاستهلاك، دون التأكد من مدى انطباق تحقق ضوابط تلك المسوغات على المنتجات المستهلكة. وعرضت نموذجاً لهذه المواد التي يؤخذ أغلبها من الخنزير كنموذج لحيوان محرّم النّص، وفصلت تلك المواد والأجزاء التي تؤخذ من مكوناته (دمه، دهنه، والجيلاتين المستخلص من جلده وعظامه، وإنفخته...)، وعرضت للاستخدامات الهائلة لهذه المكونات في الغذاء والدواء ومستحضرات التجميل. ثم خلصت إلى نتيجة مفادها أننا نعيش وسط مستنقع من المنتجات التي لا يطمئن المؤمن إلى كونها من الطيبات التي أمر تحريمها، أم هي من الخبائث التي أمر اجتنابها، وهذا الواقع يمثل مشكلة كبرى، وذكرت أن الحل الأمثل لها هو الوقوف عند حدود الله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالِدُمْ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ﴾. ثم تطرقت إلى بعض الأمور التي تساعد في تغيير هذا الواقع مثل: توعية الناس بأهمية المنتجات الحلال، وتوعيتهم تلك المنتجات

جامعة صباح الماييزية في ماليزيا: إن ما يثير القلق دائماً هو مواجهة تحديات التجارة العالمية ومراقبة الشركات العالمية التي تنتج المنتجات الحلال لضمان أمثالها لمعايير الحلال، وتوجد مبادرة ضرورية يدعمها التعاون والتآزر فيما بين جميع أعضاء منظمة التعاون الإسلامي، ما جعل هذه الجهود الموحدة أسهل الآن، وأصبح لدينا الآن معهد المعايير والمقاييس للدول الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي والذي يتعامل مع المعايير والاعتماد، حيث تم إحياءه في السنوات الأخيرة.

وتاعت أنه من المتوقع أن يعيد النموذج العالمي المقترح للحلال الروح من جديد لوكالات معايير الحلال في كافة الدول عن طريق التطوير والتوفيق بين معاييرها الخاصة بالأغذية الحلال لاستيعابها مع معايير المعهد الخاصة بالحلال، وينبغي أن يكون هذا النموذج موحداً في كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لإرام ترتيباتها المتبادلة الخاصة بالتجارة.

د. العيدروس: الإسلام اهتم بالحيوان كاهتمامه بالنفس البشرية

مريم عبد اللطيف: على الدول المستوردة تطوير الرقابة والتدقيق لضمان سلامة وصحة المجتمع

د. رياض: صناعة الأغذية الحلال طالتها مخالفات مشينة أشبه بالفضائح

أن تكون خالية من التلاعب، ويمكن استخدام أحدث التقنيات، مثل الشعارات التي يمكن مسحها على الهواتف الذكية (استخدام شفرة الاستجابة السريعة) وغيرها.

نموذج الحلال

من جانبها قالت أ. م. مريم عبد اللطيف من

عليها في المجتمع المسلم، مع وجود مشكلات مماثلة تتعلق المصادقية.

ثم ذكرت أنه لا يوجد في الوقت الحالي برنامج اعتماد عالمي ونموذج للحلال يمكن أن يتبناه الجميع؛ لذلك فهناك حاجة ماسة لتطوير معيار مقارن، أي تطوير نموذج عالمي للأغذية الحلال يحدد التكافؤ بين برامج تدقيق الحلال الموجودة مع الحفاظ في الوقت نفسه على المرونة والقدرة على الاختيار في السوق، واعد تطوير هذا المعيار المقارن، ينبغي تطوير آلية لمراقبة ونشر هذه المعلومات استخدام أحدث التقنيات، وسوف يتضمن ذلك:

- 1- إنشاء قاعدة بيانات رقمية للحلال تقوم بتتبع قوائم المكونات وتحديثات شهادات الحلال وقوائم المنتجات الحلال المعتمدة.
- 2- وإجراء تفتيشات وتدقيقات في الموقع، حيث يقوم ممثلو وكالة الإشراف على الحلال بمقارنة معلومات قاعدة البيانات المنتجات والمكونات الموجودة في المصانع.
- 3- تطوير شعارات «حلال» على المنتج على

توصيات المؤتمر

هيئات خدمات الحلال لإنشاء هيئة رقابية علمية وشرعية تكون مرجعاً لها في اعتماد شهادات الحلال، كما طالبوا اللجنة العلمية في المؤتمر بمخاطبة عض الجامعات المعنية ومراكز البحوث ضرورة طرح دراسات أكاديمية في المسائل المستجدة في صناعة الحلال وخدماته.

- كما أوصوا تعزيز تبادل الخبرات بين الدول الإسلامية في مجال الحلال.

- وأخيراً طالبوا وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية أو من يقوم مقامها تولي مهمة مراجعة شهادات الحلال المرافقة مع منتجات الحلال قبل السماح بدخولها البلاد الإسلامية.

قبل وعد الذبح وتأثيرها على الحيوان وصحة الإنسان.

- تشجيع تأسيس مراكز للبحث العلمي والتطوير في مجال الحلال لكي تكون سنداً علمياً وشرعياً لهيئات تقديم خدمات الحلال.

- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين في مراكز إصدار شهادات الحلال تهدف إلى زيادة الوعي وتثقيفهم أمور الحلال العلمية والتطبيقية والشرعية.

- إنشاء ودعم جمعيات حماية المستهلك المسلم في الدول التي تتواجد فيها أقليات مسلمة.

- كما أوصى المشاركون في المؤتمر

اختتم المشاركون فعاليات المؤتمر جملة من التوصيات كان أبرزها:

- إنشاء هيئة تعتمد شهادات الحلال للمراكز والمؤسسات الإسلامية العاملة في صناعة الحلال وخدماته وفق نموذج للحلال.

- العمل على إيجاد دليل إرشادي في صناعة الحلال وخدماته متفق عليه لتسهيل مهمة صناعة الحلال وخدماته؛ وذلك نظراً لتعدد مواصفات ومقاييس الحلال.

- العمل على إعداد دراسات علمية متخصصة من قبل علماء مسلمين تقنيين ومجامع فقهية وخبراء للبحث في النوازل مثل موضوع وسائل التخدير

زوجات يابانيات

الإسلام غير حياتنا ومنحنا السعادة الحقيقية

إعداد: سارة صالح

أخذت تبحث عن الإسلام وكيفية الانضمام إليه.. هناك إقبال كبير من النساء اليابانيات على الإسلام، وهناك أسباب كثيرة تقف وراء ذلك أولها: القناعة الكاملة بهذا الدين والشعور في ظله بالاطمئنان والراحة والسيما في ظل الضغوط الحياتية والمادية التي تعانيها تلك المجتمعات.. لكن الغريب أن هناك ظاهرة في علاقة المرأة اليابانية بالإسلام هي ليست الجديدة، لكنها في تزايد الآن، هذه الظاهرة أصبحت واقعاً ملموساً وتتحدث عن دخول عدد كبير من النساء في الإسلام لرغبتهم في الزواج من رجال مسلمين، فعندما ترغب امرأة غير مسلمة الزواج رجل مسلم، لا بد أن تذهب وتعلن إسلامها ثم ترتبط الزوج المسلم، كما يقول المهندس رئيس صديقي رئيس الجمعيات الإسلامية في اليابان، ولاسيما إذا كانت المرأة تعتق البوذية.

في ذلك المكان البعيد من الكرة الأرضية في اليابان وجد الإسلام ترحيباً ملحوظاً من النساء اليابانيات ومن الشباب، ويسجل المراقبون حالات عديدة من النساء اليابانيات اللاتي يتزوجن رجالاً مسلمين يأتون للعمل في اليابان من بلدان إسلامية مثل نغلاش وباكستان وماليزيا وعض الدول العربية.

ظلت اليابان مستعصية على الإسلام قرناً طويلاً لا شيء إلا بسبب ظروفها الطبيعية كونها جزيرة وسط المحيط يصعب الوصول إليها، وعلى الرغم من تأخر وصول الإسلام إليها إلا أنها أثبتت أن شعبها أقرب الشعوب لروح الشرق من التزام بالتقاليد وحفاظ على الروح الاجتماعية والقيم الشرقية التي تتفق تماماً مع القيم والمعاني الإسلامية.

وبعد مرور مائة وخمس سنوات على الوجود الإسلامي باليابان أصبح المسلمون في اليابان رقماً مؤثراً في المعادلة اليابانية على الرغم من قلة عددهم البالغ نحو ٤٠٠ ألف مسلم، منهم نحو ٣٠٠ ألف مهاجر ما بين باكستاني وتركي وهندي وعربي وأفريقي.

والملتزمة قيم حياتية يؤكدها الإسلام ولا يرفضها.. المرأة اليابانية كجزء من المجتمع الياباني سهلة هينة تقنع بسهولة دعوة الإسلام حتى إن إحدى المسلمات وكانت بريطانية تقيم في طوكيو التقت بمغنية يابانية وقالت لها: لدي كلمات يمكنك أن تغنيها ولا تحتاج إلى موسيقى وصخب، وطلبت منها أن تردد: «لا إله إلا الله محمداً رسول الله»، فسرت ذلك وأخذت تردها وتعلمها لغيرها وعندما علمت أن هذه الكلمة هي مدخل دين الإسلام

الإسلام قريب جداً من اليابانيين

الإسلام قريب جداً من اليابانيين وهم من أكثر الشعوب قبولاً وإقبالاً على الدين الخاتم؛ لما يجدون فيه من قيم ومبادئ تتفق مع الشخصية اليابانية الجادة



كل يوم عضوات جديدات

ومنذ عام ١٩٩٢م وحتى الآن سجل المركز الإسلامي في طوكيو عدداً كبيراً من أعضائه الجدد الذين دخلوا في الإسلام غالبيتهم من النساء اليابانيات، على الرغم من أن عض النساء تحولن إلى الإسلام دون التفكير في الزواج، ولكن غيرهن الكثير اعتنقن الإسلام ليتزوجن بمسلمين، وتوضح تقارير المركز أنه في عام واحد تمت ٤٠ حالة زواج بين مسلمين أجانب ويا انيات تحولن إلى الإسلام، ويعمل المهندس صديقي ذلك أن النساء ينجذن للإسلام؛ لأن أكثرهن قرأن عن الحياة الزوجية في الإسلام، وعرفن أن الإسلام يحترم المرأة ويرعى حقوقها وتعاليمه ضد العدوان الأخلاقي على المرأة ويحمي عفة وشرف المرأة ويمنع ويحرم العلاقات غير المشروعة بين الرجل والمرأة، كما أن الإسلام يجعل الزوجة مسؤولة من زوجها في المآكل والملبس والسكن ولا تطالب العمل للإنفاق على نفسها وأولادها إلا في ظروف خاصة، كل هذه أمور تجذب النساء للإسلام؛ لذلك يقبلن على الإسلام والزواج من رجال مسلمين، ولكن النساء اليابانيات كن يبيدين تخوفهن من أمر واحد وهو تعدد الزوجات كما في شريعة الإسلام، وهنا تتولى المؤسسات الإسلامية توضيح الأمر لهن

أن هذا الأمر ليس إجبارياً وإنما الإسلام شرع للرجل الزواج أروع ويباح فقط في ظروف معينة لا يمكن تجنبها.

ولأن الإسلام لا يصادم الفطرة السليمة فقد قرر ألا تتزوج المرأة مرة أخرى إلا عد طلاقها وانقضاء عدتها، والقانون الياباني يستخدم المنطق نفسه ويحظر على المرأة أن تتزوج مرة أخرى إلا عد ستة أشهر من الطلاق.

النساء اليابانيات اللاتي يتزوجن من مسلمين قد يواجهن مشكلات مع عائلاتهن أو النفور من صديقاتهن ليس سبب الدخول في الإسلام وإنما لتغير نمط حياة المرأة المسلمة وتغير علاقاتها مع من حولها، فالعيش ضمن الواجبات الإسلامية يتطلب تغييرات كبيرة في كل جانب من الحياة تقريباً، وإن كان المسلم يستطيع أن يتعايش مع المجتمع كل أطرافه واختلافاته دون أن يؤثر ذلك على هويته.

الدكتورة (لين ناجانو) الكاتبة اليابانية وأستاذ العلوم الإنسانية جامعة ييل الأمريكية سجلت عدداً من قصص زواج اليابانيات من رجال مسلمين:

عائشة: هكذا أسلمت ثم تزوجت

ومنهن عائشة تشودري، التي كان اسمها السابق (هارومي تشودري)، تزوجت في سن الـ ٢٦ من رجل أكستاني، عد أن أسلمت عامين، ومثلها مثل عض النساء اليابانيات المتزوجات من رجال مسلمين، قيت فترة تمارس حياتها وترقب عن كذب حياة زوجها وسلوكياته وتقارن بين حياتها الأولى وحياتها في ظل الإسلام، وقد تعرفت على أمور لم تتعودها ولم تشاهدها في أسرتها، فقد كان زوجها -كما تروي- يؤدي صلاة المسلمين بانتظام، وكان يغسل يديه ووجهه ورجليه بطريقة لم تعتدها (الوضوء)، ومن الأمور المهمة في قصة

يسجل المراقبون حالات عديدة من النساء اليابانيات اللاتي يتزوجن رجالاً مسلمين يأتون للعمل في اليابان من بلدان إسلامية

إسلام عائشة أن الرجل الذي تقدم للزواج منها لم يطلب منها أن تسلم كي تتزوج منه وإنما هذه رغبتها وكان هو ينتظر عامين كاملين حتى تدخل الإسلام ويتم الزواج، وكان ينصحها الذهاب إلى المركز الإسلامي أو جمعية المسلمين للحصول على نشرات وكتيبات تتحدث عن الإسلام شكل مبسط، و عد أن أسلمت عائشة قررت أن تعيش هذا الإسلام كما يعيشه زوجها، وتتصرف على أساس ما أصبحت تشعر به من سعادة كانت محرومة منها، وكما تقول فإن الإسلام يعني وجود علاقة حقيقية مع الله، وكما كانت فرحتي عندما سجدت للصلاة لأول مرة، وكما كانت فرحة زوجي إسلامي قبل أن ترتبط، فقد كى عندما نطقت الشهادتين ثم رأيت يسجد لله شكراً على إسلامي فأدركت مدى حبه لي وحرصه على الارتباط بي وهو الذي كان يصلي صمت من أجلي لسنوات.

الإسلام غير حياتنا

كما تضيف الدكتورة (ناجانو) على لسان عائشة أن الإسلام يعلم أتباعه الكثير من السلوكيات المفيدة له في حياته فضلاً عن أنها تقوي علاقته الله، فبمجرد أن يصبح الإنسان مسلماً كما حدث معي يجب عليه أن يجري تغييرات كبيرة في نظامه الغذائي مثلاً، فالمسلمون الذين يتبعون القرآن لا يأكلون لحم الخنزير ولا يتعاطون المشروبات المسكرة والمنتجات الحيوانية التي لم يتم مباركتها (الذبح الإسلامي)، ولذلك يوجد في اليابان وحيث يعيش المسلمون منتجات متاحة على نحو متزايد في المحلات التجارية التي تتخصص في منتجات الحلال سواء من الداخل أو المستوردة.

وتؤكد الكاتبة أن أكثر رمز واضح يميز المرأة المسلمة في اليابان كما في غيرها من العالم هو غطاء الرأس (الحجاب) والملابس ذات الأكمام الطويلة والسراويل التي تغطي أطرافها، تقول عائشة: "قبل أن أصبح مسلمة كنت أعمل سكرتيرة لرئيس شركة؛ لذلك كنت أرثدي ثنائير قصيرة و عد أن أصبحت مسلمة كل شيء تغير، رميت عيماً أو تنازلت عن خمس حقايب من الملا س".

وتقول امرأة في العشرين من عمرها متزوجة من سائق من دولة آسيوية: "قبل أن أصبح مسلمة لم أعرف لماذا أنا موجودة في هذه الحياة؟! كنت

السياسة الشرعية

الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية في الميزان (٥)

بقلم : محمد الراشد

الشريعة الإسلامية منزلة من عند الله عز وجل، ولذلك فهي منزهة عن الخطأ وهوى النفس، نزلت على رسولنا الكريم ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، مما ترتب على ذلك أنها تتصف بالعدل والكمال؛ لأنها من الله العادل الخبير بشؤون عباده فهي صالحة لكل زمان ومكان. أما التشريع الوضعي الذي وضعه الإنسان لتنظيم أمور حياته، فإنه يخضع للميول والأهواء التي تتبدل من حال إلى آخر، وتصلح لزمان دون غيره وبالتالي يفقد الاستمرارية، ومن هنا فإن تطبيق القوانين الوضعية كان وما زال هو أهم أسباب انتشار الجريمة، وتلك القوانين لم تستطع الحد من انتشارها لنقص تلك القوانين وعوارها. وإذا تأملنا الفرق بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية فسنجد أن:

١- الشريعة الإسلامية تعاقب كل من يمس الأخلاق دون النظر إلى رضا المجني عليه؛ لذلك تعاقب كل من يشرب الخمر، وتعاقب على الردة والزنى والفجور بأنواعه والشذوذ بغض النظر عن طرفي الجريمة.

٢- لا جريمة إلا بنص، مقولة شائعة وأصيلة في القوانين الوضعية الحديثة، مع أن الشريعة الإسلامية سبقة لهذا المبدأ؛ حيث إن الجرائم يعاقب عليها إما بنص من الشرع كعقوبة الزنى وشرب الخمر والردة، وإما بنص من ولي الأمر المفوض من قبل الشرع وذلك خاص بالجرائم التعزيرية، قال تعالى: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا» (الإسراء: ١٥).

٣- الشريعة الإسلامية لا تفرق بين هذا وذاك، ولا غني ولا فقير، ولا حاكم أو محكوم، فالكل عندها سواء؛ فمن أخطأ فعليه وزر ما أخطأ فيه وحقت عليه العقوبة المنصوص عليها في الشريعة، قال النبي ﷺ فيما روته عنه عائشة رضي الله عنها: «إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» متفق عليه. وقال ﷺ في خطبة الوداع: «ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت؟» أخرجه أحمد وصححه الألباني. فالتشريع الإسلامي وحدوده وعقوباته حقيقة ليس فيها استثناءات أو حصانات كالتي يتمتع بها الساسة والسفراء والحكام وأعضاء المجالس النيابية (مجلس الأمة) والقضاة في كل القوانين الوضعية.

٤- الشريعة الإسلامية تعلق على باقي التشريعات الوضعية من حيث مبدأ الشهادة، ففي الشهادة التي هي من أهم وسائل الإثبات، والدليل الأول على إثبات الجرائم، فإن النظم الوضعية لا تتطلب سوى أن يكون الشاهد مميزاً عاقلاً مختاراً غير مكره، أما الشريعة الإسلامية فقد زادت على ذلك أن يكون الشاهد عدلاً، والعدالة أن تحمل الشاهد على تجنب الكبائر، بل إن القاضي ملزم أيضاً بتحري صفة العدالة في الشاهد قبل الأخذ بشهادته. وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com

Abuqutibaa@

أعتقد أن الغرض من العمل هو أن يراني الناس شكل جيد، كنت أعتقد أن قيمة الإنسان ترتكز على الجامعة التي يذهب إليها أو كمية المال الذي يجنيه، والآن أنا أعلم أن سبب وجودي هو ناء علاقة قوية مع الله وعبادته، فالإسلام يعني الحرية: أنت مسلم فأنت حر؛ لأنك تعبد راً واحداً ولا تستعين بوسطاء كي تعبد الله، وهذه قمة الحرية؛ ولذلك فأنا أحمد الله كثيراً على تغيير حياتي وانتمائي لهذا الدين وحتى لو كنت دخلت الإسلام لكي أتزوج من الزوج المسلم الذي أريده فأنا أعيش حياة سعيدة، ولا عيب أن يكون هناك سبب عينه للدخول في الإسلام، فما لنا إذا كان هذا السبب هو الراط المقدس الزواج؟».

قصة عائشة تتكرر كثيراً

وتتكرر قصة عائشة كثيراً مثل قصة (نورين)، وهي مدرسة تمرير في جامعة نسائية في (سايتاما) وتبلغ من العمر ٢٠ عاماً، تركت البوذية واعتقت ديانات أخرى بما في ذلك النصرانية لكنها كما تقول لم تجد نفسها في أي ملة أو ديانة، وأخيراً وجدت نفسها وسعادتها في الإسلام الذي اعتنقته قبل الزواج من الرجل المسلم الذي يعمل أحد المصانع، تقول إنها اتفقت مع زوجها على أن يكون الإسلام في المقام الأول في حياتهما والعمل يأتي في المرتبة الثانية.

العديد من الياانيين يعتقدون أن الإسلام سيصبح الدين الأكثر قبولاً في هذا الجزء من العالم؛ نظراً للإدراك والفهم الأفضل الناجم عن تزايد عدد الزيجات بين المسلمين والنساء الياانيات غير المسلمات، وأيضاً هناك عدد لا بأس به من الطلبة الياانيين المسجلين حالياً في جامعات عربية، الأمر الذي سمح مرة أخرى للمجتمع اليااني الاتصال مع العالم الإسلامي.

وهناك أيضاً إلى حد كبير مجتمع من المسلمين المهاجرين في الياان ساهم بشكل كبير في الحفاظ على التضامن بين الأمة الإسلامية الياانية.



أخبار الجمعية

لجنة زكاة الفردوس.. عام حافل بالتميز والعطاء

أكد رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي سعود بن حشاف المطيري أن اللجنة قد بذلت قصارى جهدها خلال عام ٢٠١٢ المنصرم؛ حيث تكفلت هذه الجهود حصول اللجنة على شهادة المسؤولية الاجتماعية ٢٠٠٨/SA٨٠٠٠ من قبل شركة TQCSI الياانية، فكانت ذلك أول جهة خيرية في الكويت تحصل على هذه الشهادة الدولية، وهو ما يعزز من سمعتها ك لجنة خيرية حريصة على توفير بيئة عمل صحية آمنة لموظفيها وتحسين نسبة الرضا الوظيفي، ويسهم أيضا في رفع الإنتاجية وتقديم أفضل الخدمات للمتبرعين والمتبرعات، كما يسهم أيضا في توفير أفضل الرعاية والخدمات للمحتاجين من الأيتام والأرامل والمساكين، ويعمل على خلق التكافل الاجتماعي بين أطياف المجتمع.

ويذكر أن لجنة زكاة الفردوس قد أخذت على عاتقها شعار: الفردوس تميز وعطاء، فهي تسعى جاهدة لتحقيق هذا الشعار المنشود، وللإسهام في تطوير العمل الخيري في الكويت والرقى ٤، مع مواكبة وسائل التقدم التكنولوجي والمعرفي وتذليلها لخدمة العمل الخيري، وذلك فضل الله ثم جهود العاملين في اللجنة، وبمعاونة المحسنين والمحسنات في لد الخير والعطاء؛ لذا فإننا نتقدم لهم جزيل الشكر والعطاء على مساندتهم للجنة للوصول إلى هذه المرحلة من التميز والعطاء، سائلين البارئ جل وعلا أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه.

أكثر من ١١٠٠ أسرة محتاجة استفادت من المساعدات الكويتية الأخيرة في جنوب تايلاند الحشاش: أكثر من ١١ طنا من الأرز و٢ طن سكر و٢٣٠٠ لتر زيت طعام و٧٠٠٠ علبة سردين



توزيع المساعدات بعد تجشم عناء ومشقة السفر إلى الجنوب التايلندي الفقير.

واختتم الحشاش تصريحه قائلا: إنها مناسبة طيبة أن نقدم فيها شكرنا لأهل الخير في لدنا المعطاء على دعمهم السخي لأعمال الخير، داعيا الله أن يسعدهم في الدنيا والآخرة كما أسعدوا إخوانهم المحتاجين هذه المساعدات، وهي أيضا مناسبة لأن نكرر شكرنا للحكومة الكويتية ووزاراتها، ونخص الذكر وزارة الخارجية وجهود السفارات الكويتية في دول جنوب شرق آسيا، ووزارة الإعلام واهتمامها الواضح بتغطية فعاليات وأنشطة الجمعيات الخيرية الكويتية الإنسانية والإغاثية.

تقبل الله من المتبرعين والمتبرعات ما قدموا لإخوانهم المسلمين المحتاجين، وجعل ذلك من أسباب حفظ نعمته عليهم، وحفظ الله لادننا واحة عطاء وارك فيما أنعم ٤ عليها.

أعلن رئيس لجنة جنوب شرق آسيا جمعية إحياء التراث الإسلامي جمال الحشاش عد ترؤسه وفدا يمثل اللجنة في رحلة إلى جنوب تايلاند لتفقد مجموعة من المشاريع الخيرية التابعة للجنة، أنه تم توزيع ١٠٠٠ نسخة من المصحف الشريف للمسلمين في تايلاند، وقال أيضا: إنه تم توزيع مساعدات مقدمة من أهل الكويت استفاد منها أكثر من ١١٠٠ أسرة محتاجة تشمل نحو ٦٠٠٠ نسمة مسلمة، لافتا النظر إلى أن إجمالي المساعدات من المواد الغذائية لغت أكثر من ١١ طنا من الأرز، و٢ طن سكر، و٢٣٠٠ لتر من زيت الطعام، و٧٠٠٠ علبة سردين، تم توزيعها في خمسة مواقع تابعة لثلاث ولايات جنوبية هي كراي وترانج وناراتيوات.

وأضاف الحشاش أن الملحق الدبلوماسي السفارة الكويتية في انكوك الأستاذ إبراهيم الر يعان شارك مشكورا أيضا مع وفد اللجنة في

تربية الطفل الاحتسابية

همام عبدالرحمن الحارثي

التربية الاحتسابية: هي عملية تنشئة اجتماعية للطفل على شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعويد الطفل على القيام بهذا الواجب، وتدريبه على الفاعلية في مجتمعه، وتهيئته لمركزه ودوره الاجتماعي الذي ينشأ له في حالة اكتمال بناء وتكوين شخصيته.

والتربية ككل ومن ضمنها التربية الاحتسابية تبدأ من ولادة الطفل، ولكن في حال صغر الإنسان لا يكون لديه الإدراك الكامل للمفاهيم والمصطلحات كالاحتساب.. وغيره.

إذا كيف يكون ذلك؟

الجواب: يكون ذلك عن طريق توفير بيئة صحية سليمة وخالية من المنكرات، فينشأ الطفل في بيئة محبة للخير وأمرة 4، مبخضة للشر وناهية عنه، فيتولد ذلك عن الطفل محبة الخير وأهله، وغض الشر وأهله، فنكون خطونا أولى الخطوات في تربية الطفل على الاحتساب، وتأتي قبة المراحل تبعاً للمرحلة العمرية التي يعيشها المتربي.

ولا شك أن هناك عوامل تساعد على نجاح التربية الاحتسابية للطفل، وذلك من ضمن النقاط التالية:

- توفير بيئة خالية من المنكرات، وملبئة للخير.
- إيجاد البدائل الشرعية للمنكرات التي يعجزها المجتمع، ووجودها قد يؤثر في تربية الطفل، كالتفاز والأناشيد الإسلامية والرفقة الصالحة.
- التدرج في تعليم الطفل المعاني الشرعية

المهمة في حياته، وذلك تبعاً لإدراكه ومرحلته العمرية وسماته الشخصية، كالصلاة والصيام وأركان الإسلام، وشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■ ممارسة الان لهذه الشعيرة تحت نظر والديه وفي حدود ضيقة؛ وذلك لتدريبه على القيام هذا الواجب الشرعي.

■ مكافأته في حال القيام أمر محمود؛ وذلك لتحيبته في الخير، ومعاقبته في حال القيام أمر خاطئ؛ وذلك لتكريبه في الشر.

■ إخباره القصص المحببة لهذه الشعيرة

لابد توفير بيئة صحية سليمة وخالية من المنكرات، فينشأ الطفل في بيئة محبة للخير وأمرة به، مبخضة للشر وناهية عنه

من واقع سيرة الرسول ﷺ والصحة رضي الله عنهم، والسلف الصالح.

وقد تواجه الوالدين عض العقبات المتوقعة، ومن تلك العقبات:

- معارضة الأهل والمجتمع، حجة صغر الطفل أو عدم فهمه.. أو غيرها من الحجج التي لا تقدم البديل ولا تترك المجال لتنشئة الطفل على الخير.
- عناد الطفل وعدم رغبته في القيام ببعض الواجبات؛ وذلك لعدم إدراكه الميزة العظيمة التي يقوم بها والواجب الشرعي الذي يلتزم 4.
- ملل الطفل من تكرار الأمر، وهذا أمر يطرأ على الطفل لطبيعته.
- كثرة الملهيات التي تلهي عن القيام هذا الواجب العظيم؛ وذلك لحب الأطفال في هذا المرحلة للعب وميلهم الفطري له.
- وسيحصد المجتمع كثيراً من النتائج الإيجابية من تفعيل التربية الاحتسابية في نفوس الصغار، ومن ذلك:
- أناء فاعلون في المجتمع، وهذا هو المراد من أناء المجتمع، كما جاء في حديث أم



الحسن بن علي رضي الله عنهما تربية له، كما جاء في صحيح مسلم أن أبا هريرة يقول: «أخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «كخ كخ! ارمها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة!!» وهذا الحديث فيه فوائد تروية بطول المجال عن ذكرها، لكن الذي يهمنا أن الرسول ﷺ لم يقل: إن الحسن بن علي صغير وهو لا يفقه، لكان من واجب الرسول ﷺ تعليم الصغير مثل هذه المعاني؛ حتى ينشأ ويترى عليها.

ضربنا مثالا في النهي عن المنكر، وسنضرب مثالا في الأمر بالمعروف:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أهدي إلى النبي ﷺ غلة، أهداها له كسرى، فركبها جبل من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار يملئاً، ثم التفت فقال: يا غلام! قلت: لبيك يا رسول الله! قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر؛ فإن في الصبر على ما تكرهه خيراً كثيراً، واعلم أن مع الصبر النصر، واعلم أن مع الكرب الفرج، واعلم أن مع العسر اليسر؛ فالرسول ﷺ يري عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ويأمره المعروف بهذا الحديث الإيماني التروي العظيم الذي لا تنقضي فوائده، لكني أكتفي قول: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الطفل وإلى الطفل يعكس صوراً إيجابية في نفس الطفل، وهي أكثر من أن تحصر في تاريخنا الإسلامي الزاخر.

صَلِّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿المائدة: ١٠٥﴾. وتضعونها في غير موضعها، ولا تدرون ما هي، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله تعالى عقابه» فتحمل الطفل لهذه المسؤولية مبكراً أحد أهداف هذه التربية.

■ غرس الثقة في الطفل، فالطفل يستطيع أن يواجه الناس ويرشدهم ويعلمهم على مستوى إدراكه وعلمه ومعرفته.

■ غرس العزة لدى الطفل هذا الدين، فهو لا ينحرج من كونه متمسكاً دينه، ملتزماً شريعته، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، داعياً إلى الله عز وجل.

في موقف نبوي نجد الرسول الكريم ﷺ ينكر على ابن له، طفل صغير، وهو

غرس الثقة في الطفل، فالطفل يستطيع أن يواجه الناس ويرشدهم ويعلمهم على مستوى إدراكه وعلمه ومعرفته

المؤمنين زينب بنت جحش لما سألت رسول الله ﷺ: «أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث» فنتجاجة إلى أبناء مصلحين فاعلين في مجتمعهم يعودون عليه النفع والتأثير الإيجابي.

■ شغل الأطفال أشياء تعود عليهم النفع، وقال العلماء رحمهم الله: «النفس إن لم تشغلها الطاعة، شغلتك المعصية» فأفضل ما يشغل المؤمن هـ وقته هو فعل الخير.

■ اكتسابهم خبرات حياتية، فهم في ممارستهم لهذه الشعيرة العظيمة يمرون بخبرات ومواقف من شأنها أن تكسبهم خبرات، فبعض الناس متقبل والآخر رافض وثالث مستهزئ.. وهكذا، فهو مع الوقت يستطيع التعامل مع جميع الأصناف وإيصال الحق لهم.

■ تعويدهم على حمل مسؤولية هذا الدين، جاء عن البيهقي في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥). رويها عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: «يأبها الناس إنكم تترؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مِّنْ

حرب مالي

ولادة عسيرة لاستراتيجية القاعدة.. وبداية لتحول المنطقة لموقع حرب مفتوحة

نواكشوط - أحمد ولد سيدي



جذور الأزمة الحالية

وعيد سنوات قليلة حولت الجماعة السلفية للدعوة والقتال اسمها إلى تنظيم القاعدة بلاد المغرب الإسلامي، مواصلة جهودها في خطف الرعايا الغربيين واستهداف دول المغرب العربي التي يرى التنظيم أنها تمثل العدو الأكبر عد الغرب وأمريكا.

وكان تنظيم القاعدة بلاد المغرب الإسلامي يبني عقيدته على استراتيجية الجهاد، كما يقوم في الوقت الحالي بناء هرمه وقاعدته الشعبية معا في إقليم أزواد، وهو ذلك يخطط للوضعية الحالية التي أراد من خلالها أن يكون الطوارق الطامحون دورهم إلى استقلال الإقليم يشكلون الشرارة الأولى لاندلاع أزمة الإقليم.

واستجاب الوضع المحلي والدولي لطموحات تنظيم القاعدة بلاد المغرب الإسلامي في جعل إقليم أزواد موقعا استراتيجيا له، فكان الربيع العربي وسقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي، الذي تحصل من خلاله التنظيم على كميات كبيرة من المال والسلاح استطاع من خلالها تعميق دوره في المنطقة، كما استطاع عبر وساطات وناشطين عشائريين من أرزهم الزعيم «إياد أغ غالي» أن يقود الحركة الوطنية لتحرير أزواد إلى حرب مفتوحة مع الجيش المالي هدف استقلال الإقليم ومن أجل سحب البساط

تقول إحدى الدراسات العسكرية الحديثة: إن تاريخ شمال مالي أسهم في الظروف الحالية التي يعد فقدان (الأمن والاستقرار)، أبرز ملامحها، فمع استيطان شمال أفريقيا من قبل العرب في القرن السابع الميلادي بدأت حركة عبور الصحراء مسببة اختلاط العرب الرحل بالسكان السود في إقليم جنوب الصحراء.

وتضيف الدراسة أن الأراضي المالية الحالية كانت قلبا لامبراطوريات كبيرة كامبراطورية غانا وامبراطورية مالي وامبراطورية السنغال، التي تعاقبت علي الحكم ابتداء من القرن التاسع وحتى القرن السابع عشر الميلادي لتنتهي مع قدوم الأوروبيين؛ حيث ازدهرت التجارة كما نمت إلى جانبها أنشطة عدة غير شرعية كالعنف وغيره.

أو الحكم الذاتي، عن جمهورية مالي وصفهم يستحقون ذلك حسب مزاعمهم.

وفي غضون ذلك واغتناماً لفرصة الصراعات والفوضى العارمة في الإقليم ادرت الجماعة السلفية للدعوة والقتال إلى جعله ملاذاً آمناً لها وموقعا استراتيجيا لمواصلة نهجها الفكري عد اقتتالها العنيف مع الحكومة الجزائرية، وتحولها إلى مناطق «كيدال» و«غاو» الشمال المالي في نهاية عقد التسعينيات من القرن المنصرم.

تطور من نوع خاص

لم يتغير الحال في جمهورية مالي (إقليم أزواد)، سبب أن التجارة غير الشرعية يمثلها اليوم تهريب البضائع والسجائر والوقود والأسلحة والمخدرات.

وظلت منطقة مالي ولاسيما الجزء الشمالي منها المسمى إقليم أزواد مكانا للصراعات العرقية والدينية، بين حكومة الجنوب التي تريد ضم الشمال لسيطرتها، وبين سكان الإقليم الذين يحاولون الانفصال عن الجنوب والاستقلال،



المدعومة من الغرب لاستعادة شمالي مالي، حيث ادرت جماعة أنصار الدين وعلى لسان الناطق الإعلامي اسمها سنده ولد وعمامة إلى السيطرة على مدينة كوني الواقعة حوالي ٥٠ كلم من ولاية موتي في الوسط المالي.

وأشار ولد وعمامة إلى أن المدينة لها قيمة عسكرية خاصة حيث تشكل منطقة الدفاع عن مدينة موتي عد أيام من المواجهات بين قوات تابعة لحركة أنصار الدين والجيش المالي. وتعد منطقة كوني أول منطقة تعلن حركة أنصار الدين السيطرة عليها خارج منطقة أزواد، والمصنفة كشمال لدولة مالي، فيما تقع المدينة الجديدة خارج هذه المنطقة التي تطالب حركات أزوادية استقلالها، فيما تسيطر عليها حركات إسلامية مسلحة منذ داية أبريل الماضي.

تدخل دولي وإقليمي عقّد أوراق اللعبة.

أرغم تحرك جماعة أنصار الدين الإسلامية المدعومة من طرف اتحاد الحركات الإسلامية وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي نحو المناطق الجنوبية القريبة من العاصمة اماكو، الطيران العسكري الفرنسي على التدخل وقصف المقاتلين، وقالت اريس إنها تأتي دون ترك العاصمة المالية اماكو تسقط يد مقاتلي القاعدة وحلفائهم.

و داية لحرب الشمال التي كانت الحركات الإسلامية والقاعدة هي من أرغم الأفارقة والفرنسيين على دئها دون تأخير، استجاب عدد من الدول الأفريقية إلى إرسال قوات لباماكو، كما واصلت فرنسا تدخلها الجوي والبري وكثفت من حضورها العسكري في الوسط والشمال المالي، مؤكدة أنها تستهدف معسكرات وأماكن أسلحة تابعة للقاعدة وحلفائها، كما أن المقاتلين الإسلاميين دورهم ألحقوا عدة خسائر صفوف الفرنسيين والجيش المالي دءا إسقاط مروحيات فرنسية وانتهاء قتل وأسر عدد من

الفرنسيون يتزعمون الحرب الجارية في شمال مالي والإسلاميون يعدونها بأيام صعبة في الشمال

الجنود الماليين.

وما يزيد الوضع تعقيدا هو حصول القاعدة وحلفائها على كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة والذخيرة، فضلا عن خبرتها الهائلة في القتال ومعرفتها الفائقة للمنطقة الشمالية التي تعد مكان أ رز المراكز المتربقة بين الأفارقة والفرنسيين مع مقاتلي التنظيمات الإسلامية المسلحة.

صراع مفتوح.. وشرارة محتملة لدول الجوار

مع انتقال الحرب الحالية إلى مناطق الشمال المالي التي كانت تسيطر عليها القاعدة والحركات الحليفة لها، فإن إمكانية تحول المنطقة إلى ساحة مفتوحة لحرب عصاات بين القاعدة والجنود الأفارقة والفرنسيين تظل قائمة.

وتأكيداً على ذلك عرض نائب أمير القاعدة في المغرب الإسلامي يحيى أ و الهمام تحييد عض الدول التي لم تشارك في الحرب الحالية، متوعدا الفرنسيين أيام صعبة شمال مالي.

وقال يحيى أ و الهمام إن المقاتلين الإسلاميين انسحبوا من المدن لترتيب أوراق العملية، وسيعودون إليها قوة.

وتوقع يحيى أ و الهمام الإعلان عن قيادة مشتركة بين كل التنظيمات الإسلامية المسلحة في الشمال المالي لمواجهة ما أسماه الحرب الصليبية الحالية.

وقال يحيى أ و الهمام: إن الفرنسيين لم يستوعبوا الدروس عد، وإن الأيام القادمة ستحمل لهم الكثير من النكبات الشمال المالي، كما سيستهدف المقاتلون الإسلاميون كل الدول التي شاركت من قريب أو بعيد في الحرب الحالية ورفضت التحييد.

مآلات محتملة.

ويرى الكثير من المراقبين أن حرب مالي قد تتحول إلى حرب عصاات، قد يضطر معها الفرنسيون إلى الانسحاب وترك الأفارقة يفرقون في دمائها، أو يقررون زيادة قواتهم وتواجدهم العسكري في المنطقة، وهو ما من شأنه أن يجعل من إقليم أزواد أفغانستان أفريقية أو صومالا جديدا.

ومع كل الاحتمالات يبقى السؤال المطروح عد ذلك: هل حرر التدخل العسكري الأفريقي والفرنسي الشمال المالي من قبضة القاعدة وحلفائها؟ أم إن خلط أوراق اللعبة وتناثرها كانا سيد الموقف؟.

من تحت الحركة الوطنية لتحرير أزواد، وتولي تنظيم القاعدة وحلفائه من الحركات الإسلامية المقاتلة في شمال مالي لزام الأمور وتصفية الحسابات مع الجيش المالي الذي تم طرده من المنطقة نهائياً، وتابع التنظيم تهيئة كتائبه وقياداته ومقاتليه لحرب محتملة قد يقودها الغرب والأفارقة لاستعادة الشمال.

استباق للأحداث

ما لم يفهمه الكثير من الفرقاء السياسيين الإقليميين والمحليين في مالي وأزواد، هو أن حركة أنصار الدين الإسلامية تعتبر من أهم الحركات الشعبية الواسعة الانتشار التي تعد من أقرب الحركات إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، حيث قاتلت استماتة لطرد الجيش المالي من الشمال، وسيطرت على مدينة «تمبكتو» أهم مدن إقليم أزواد.

وقد استبقت الحركة التي يتزعمها إباد آغ غالي أحد أ رز الوجوه السياسية والعسكرية والتقليدية في إقليم أزواد الأحداث في الإقليم ببيانها الشهير قائلة إنه: «لم يعد لدى أنصار الدين خيار سوى سحب عرضها وقف الأعمال القتالية الذي توصل إليه الوسطاء صعوة لكن الماليين استخفوا».

وتزامن إعلان وقف الحركة للتهديئة مع استعدادات لنشر آلاف من القوات الأفريقية



المالكي يواجه أكبر مأزق
منذ وصوله للسلطة

انتفاضة الأنبار تسد رصاصة الرحمة على الحكم الطائفي بالعراق

الفرقان - القاهرة / مصطفى الشرقاوي

لا تشير المواقف التي يتبناها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى اقتراب انفراج الأوضاع الأمنية والسياسية في عدد من المحافظات العراقية ذات الأغلبية السنية ولا سيما أن المالكي لم يترفع عن النهج الطائفي في التعامل مع الأزمة منذ بدايتها حتى الآن، بل إنه رد بخطوات ترقيعية حينما أعلن موافقته على الإفراج عن المعتقلين والبحث في تسوية أزماتهم وقانون الإرهاب وغيرها، بل إن هذه الحلول كشفت عن سيطرة النهج الطائفي للمالكي وإصراره على التعامل مع جميع مشكلات العراق وفق هذا النهج ووفق مصلحة طائفية دون الوضع في الاعتبار مصلحة البلاد العليا.

ومما يؤكد ما ذهبنا إليه أن الحلول الترقيعية التي لجأ إليها المالكي لن تسمح له بتهدئة الأوضاع بل سترفع من سقف طموحات المتظاهرين للمطالبة بتغيير طبيعة العملية السياسية في العراق برمتها؛ فالعراقيون لم يهبوا في وجه المالكي اعتراضاً على غلاء وغياب خدمات بل كانت انتفاضة ضد الظلم والتهميش والحيث الذي وقع ضدهم منذ سيطرة الحكم الطائفي المؤيد من إيران والولايات المتحدة الأمريكية وضد إنهاء سطوة الطرفين على الساحة العراقية والعودة بالعراق إلى محيطه العربي.



ومما يزيد من تعقيد الأزمة أن الظروف والمتغيرات التي تمر بها المنطقة داية من الربيع العربي وتساعد الأحداث في سوريا والاستفادة من تجربة الجيش الوطني الحر قد هددت قوة مساعي المالكي لفرض ديكتاتورية طائفية مسيطرة، إلا أن الأحداث التي شهدتها الأنبار وبنوى وديالى وغيرها من المحافظات العراقية سددت رصاصة الرحمة على هذه المساعي التي لم يكتب لها النجاح كونها اصطدمت واقع جيوسياسي عراقي شديد التعقيد، فالعراق يبدو أكبر من أن يحكمه المالكي منفرداً خصوصاً أن الأخير لم يتمتع بخبرة سياسية كافية ولا ببعد نظر يمكنه من تحقيق طموحاته.

يجاور دولا ذات أغلبية سنية كاسحة

ومن ثم سيفقد هذا الكيان أي دعم أو قالية للحياة شكل قوي.

وتخشى المرجعيات الشيعية من أن الرهان على الحل الأمني من قبل المالكي قد يقود العراق للنفاق المظلم ويضع البلاد على أعتاب الحرب الأهلية ولا سيما أن مأساة الجمعة قبل الماضية قد دفعت سنته إلى التخلي عن المرونة وتبني مواقف متشددة ظهرت على لسان الشيخ عبد المالك السعدي أحد أهم المرجعيات الدينية في العراق حيث دعا إلى انسحاب جماعي من العملية السياسية في العراق لعزل المالكي متهمًا الأخير بإدارة مخطط ضد العراقيين دهره أسياده ليل لتأصيل الطائفية والكراهية بين العراقيين، رداً على قيام الجيش العراقي بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدينة

ولعل قتامة المشهد السياسي العراقي تضع مصير البلاد على المحك ولا سيما أن المحيط العراقي من دول الجوار السنية لا يبدو مرتاحاً لاستمرار الحكم الطائفي في العراق، ل إنه يدفع في إطار التصعيد وذلك لإنهاء أكثر من ١١ عاماً من الظلم والتهميش والتصفية التي لحقت السنة العرب؛ لذا فلا ضير من ممارسة أقصى نوع من الضغوط على المالكي لإجباره على تفكيك منظومة الحكم الطائفي في العراق حتى لو وصل الأمر لاستمرار الصراع حتى الإطاحة بالمالكي.

وأد الفتنة

وقد دفعت هذه الأزمة عددا من المرجعيات الشيعية العراقية لمطالبة المالكي الاستجابة لمطالب المتظاهرين ووآد الفتنة لاعتقادهم أنهم عاجزون عن الإطاحة بالمالكي اعتبار أن غياها عن الساحة سيقترن غروب شمس الهيمنة الشيعية على الساحة السياسية العراقية، وهو ما يفرض دخول هذه الأطراف قوة على خطى الأزمة وفرض حل وسط على طرفي الصراع، كون خيار تقسيم العراق لن يصب في صالح سكان الإقليم الجنوبي الذي

الفلوجة شكل خلف قتلى وجرحى، بل إن السعدي وصل إلى مطالبته الجيش العراقي للدفاع عن المتظاهرين وخوض الحرب ضد هذه الحكومة الطائفية.

طريق مسدود

ومن المهم الإشارة إلى أن دعوة السعدي ستجد آذاناً مصغية لدى أطراف العملية السياسية في العراق في ظل وصول علاقة المالكي أغلب هذه الأطراف لطريق مسدود ومنها القائمة العراقية زعامة إياد علاوي التي طالبت مراراً الائتلاف الوطني العراقي ترشيح ديدل للمالكي وهو أمر لن يجد معارضة من التحالف الكردستاني والأحزاب السنية العرية المستاء شدة من ممارسات المالكي.

ولا يتوقف الغضب على خصوم المالكي، ل إن المقربين منه يدركون أنه يلعب النار، وأن لجوءه للتصعيد العسكري ضد المتظاهرين يعكس رغبته في توريطهم في هذه الأحداث وإحراجهم عبر مطالبتهم تحمل مسؤوليتهم المذهبية تجاه قواعدهم ودفعهم كذلك لتأييده حفاظاً على مشروعه السياسي والمذهبي،

الدعم الإقليمي والتطورات في سوريا وتجربة الجيش الحر تهدد بانتقال السيناريو لبلاد الرافدين



سقوط المالكي لا يعني نهاية تهميش السنة في ظل الدعم الأمريكي والإيراني للمعادلة السياسية

مرجعيات طائفية تطالب المالكي بحلول وسط خوفاً من مواجهة السيناريو الأسود

الربيع العربي أفضل مخطط المالكي لتدشين ديكتاتورية مستقرة

العراق يقدم حلاً نموذجياً لمشكلات هذه البلاد، بل وإنه وصل لمنحنى أكثر تعقيداً دعوة الجنويين المقيمين في محافظتي نينوى وكركوك للعودة إلى مسقط رأسهم، وهو تصريح فهم منه رغبة ائتلاف المالكي في إثارة فزاعة العراقيين من خيار التقسيم ولا سيما مع اقتران التصريح التحذير من خطورة تبني المتظاهرين أجنحة خارجية تعمل على تكريس التقسيم وكأنه يحاول شن حرب نفسية على من دفعوا لواء التمرد في وجه الحكم الطائفي وتحميلهم مسؤولية سيناريو يخطط له سادة المالكي ليل نهار في عواصمهم.

إقليم سني

ومع هذا فإن هذا الحديث لن يجد آذاناً مصغية لدى المتظاهرين الذين تراجعوا خلال الأيام الأولى للتظاهرات والمطالبات وجود إقليم سني في وسط العراق عد تشديد مرجعياتهم على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق، وهو أمر يكشف عن مسعى للحفاظ على وحدة البلاد ممن سخر نفسه وحلفاءه لخدمة مخطط سادته في طهران لتفتيت العراق.

ورغم الصعوبات التي تواجه المنتفضين ضد حكم المالكي إلا أن هذه التظاهرات حققت نتائج إيجابية في أيامها الأولى، أهمها تسديد رصاصة الرحمة على الحكم

لها في المنطقة. ولفت إلى أن الصعوبات زادت على المالكي عد سن البرلمان العراقي تشريعاً يمنع أصحاب الرئاسات الثلاث في العراق «الجمهورية والوزراء والنواب» من الترشح لولاية ثالثة، وهو ما يعني أن المالكي سيواجه صعوبة شديدة في الاستمرار في منصبه رغم محاولة نواب دولة القانون التشكيك في أهلية البرلمان لإصدار مثل هذا القرار.

ولا يخفي د. سلامة مخاوفه الشديدة من أن تسمح مواقف المالكي المتصلبة لعدد من مقاتلي تنظيم القاعدة الذين واجهوا صعوبات شديدة خلال الأعوام الماضية استرداد أرضيتهم في العراق مستفيدين من حالة الغليان الشعبي من حكومة المالكي ونهجها الطائفي.

وليس أدل على قتامة المشهد السياسي في العراق من تأكيد أحد أقطاب دولة القانون في البرلمان العراقي جواد النزوي أن تقسيم

تحديد البرلمان العراقي لولايتين فقط للرئاسات يضاقم الضغوط على دولة القانون

رغم أن هذا النهج يهدد عودة الحرب الأهلية للعراق والعودة ه إلى نقطة الصفر وإلى الحقبة الطائفية السوداء عقب تفجير مرقد الهادي والعسكري في ٢٠٠٥، وهو أمر يحذر الساسة المواليون للمالكي شدة شكل سيجعلهم يمارسون أقصى نوع من الضغوط عليه للتراجع دلاً من مواجهة سيناريو أسود.

تأييد الانتفاضة

غير أن موقف المالكي زاد سوءاً خلال الأيام القليلة الماضية حسب الدكتور جمال سلامة أستاذ العلوم السياسية جامعة قناة السويس؛ حيث رأى أن انعقاد مؤتمر لنصرة الشعب العراقي في تركيا قد أكد أن الدعم التركي لمتظاهري العراق لم يتوقف عند الدعم السياسي فقط، بل وصل إلى مرحلة من التأييد الفعلي للانتفاضة ضد الحكم الطائفي، فضلاً عن أن تدشين جبهة إنقاذ وتحرير العراق سيوفر نوعاً من الغطاء السياسي للتظاهرات ويرفع من سقفها.

وأشار إلى أن دخول تركيا على خط الأزمة يعكس رغبة أنقرة في منع إيران من الاستحواذ الكامل على الساحة العراقية واستخدامها للحفاظ على مصالحها ولا سيما أن إيران ستدعم المالكي دعماً مضاعفاً لبشار الأسد الذي يواجه أياماً صعبة اعتباره آخر معقل

أوضاع تحت المهجرا!

في وطني لصوص!

وليد إبراهيم الأحمد (♦)

ضابط في الداخلية واثان في الإطفاء ومهندس، جميعهم كويتيون تمكنوا من سرقة أكثر من (٣٠) مركبة فارهة وحرقت (٢٢) مركبة أخرى للتخلص من آثار الجريمة، تم القبض عليهم ولله الحمد بعد جهد جهيد في الأسبوع الماضي فقط؛ الأمر الذي يؤكد أن الفساد قد ضرب أطناءه في معظم وزارات الدولة وأصبح من المحزن أن تستخرج رخصة قيادة الوافدين (٥٠٠) و(١٠٠٠) دينار وتزوير الرخص التجارية وأختام الوزارات والشركات والطواع...!

كيف لا يحدث ذلك وقد امتد هذا الأخطبوط إلى الحكومة أسرها فامتد إلى فساد نواب كانوا يمثلون على الأمة قبضوا أيام الزمن الجميل؟! هل كنا نتوقع أن يأتي يوم يسرق فيه الكويتي أو يطلب الرشوة من الوافد عد أن كان العكس؟!
الطبع لا، لكن أصبحنا اليوم ننافس الأجنبي على سرقة وطننا في ظل التراخي عن تطبيق القانون وانتشار الوساطة، يقا له ضعف الوازع الديني الذي لو استمر لاستمرنا في الضياع وغرق البلد!

منذ أيام رجانا أحد الوافدين البحث له عن واسطة ليستخرج استمارة قيادة، معللا ذلك الطلب أنه لا يملك المال الكافي ليقدمه رشوة للموظفين كما يفعل غيره من الوافدين!
سألناه: وهل تعتقد أن رب العباد سيوفقك في هذا العمل؟ أجاب النفي لكنه دافع عن موقفه القول: كل الناس تأخذ ما تريد إما الوساطة أو الرشوة!
هذا الشعور الذي أصبح ينتاب الغريب قبل القريب جعل النفس تصبح دنيئة وتتفنن في سرقة البلد كل حسب طريقته، فلا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم!

استعراضات ميدانية!

ما دمنا نتحدث عن الفساد والمفسدين وعدم تطبيق القوانين فقد فاض الكيل ظاهرة آخذة في التزايد دون سيطرة من رجال الداخلية تتمثل في قيام السيارات المهترئة في (التحصيل) بين القطع وعلى الدورات صورة يومية ولا سيما في أوقات المساء وحتى ساعات الفجر الأولى في مختلف المناطق. بلا استثناء، والتي لو شاهد رجل المرور شكلها فقط لكان كفيلا قانونيا يجيز له القبض على صاحبها ولكن..!

ما يحدث اليوم من استهتار وفساد مستشر وأوضاع اجتماعية مقلوبة ورشاوى وفساد موظفين وبمناصب كبيرة سببه اختصار (من أمن العقوة أساء الأدب)!

على الطاير

الاقتراح الذي تقدمه عض من نواب مجلس الأمة مع الأسف حول السجن (٣) سنوات عقوبة لمن لا يقف لتحية العلم، يؤكد ضياع هذا المجلس الشخصية!
نسأل الله أن يفرج همنا هذا المجلس!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع إذن الله نلتاكم!

waleed_yawatan@yahoo.com

twitter @Bumbark

(♦) كاتب كويتي

الطائفي ووضع مصير نوري المالكي على المحك وإفشال كل مساعيه لتكريس نوع من الديكتاتورية المستقرة رغم أن المنطقة تشهد تفكيكا للمنظومة الديكتاتورية، ل إن هذه الثورة وضعت أمام المالكي خيارين على المدى الواسع وهما الرحيل إرادته عن السلطة أو أن يسقطه المنتفضون ولا سيما أن هناك تقاؤلا انتقال هذه المعركة إلى غداد قريبا في ظل ما تحظى به التظاهرات من دعم خليجي غير مسبوق لا يريد نهاية لهذه الأزمة إلا انتزاع أكبر قدر من التنازلات تنهي عقود التهميش ضد سنة العراق.

ومع النتائج الإيجابية التي حققتها هذه الانتفاضة لا يبدي الكثيرون تقاؤلا قدرة هذه الانتفاضة على تحقيق انفراجة كاملة في أوضاع سنة العراق كما يرى السفير عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري السابق، حيث يرى أن سقوط المالكي حتى إن كان نتيجة للانتفاضة قد لا يحقق للسنة العرب ما يصبون إليه، فهناك جهات في العراق لا تحب كثيرا سقوط المنظومة الحالية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وروسيا حيث يرغبون في استمرار المعادلة حاليا المالكي أو دونه.

ومع هذا فإن استمرار هذه الانتفاضة سيسقط هذه الصفحة السوداء من تاريخ العراق ويفتح الباب أمام انفراجة سياسية يتوارى معها الحكم الطائفي ولو نسبيا من صدارة المشهد ويفتح الباب أمام استعادة السنة العرب لأوضاعهم.

ونبه إلى أهمية وجود تحالف سياسي قوي يضم السنة والأكراد وعض الرافضين لهيمنة المالكي على القائمة العراقية، يضغط شدة على الانسحاب من العملية السياسية ويضع المالكي في الزاوية ويجعل استمراره في السلطة محل شك كبير مع أهمية استمرار الدعم العربي والإقليمي لهذه الانتفاضة التي تبقى المحاولة الأهم لعودة العراق إلى محيطه العربي ولو نسبيا والعمل على تفكيك الحكم الطائفي.



عد أن تفتقت
آفاقها السياسية،

ويدعم ذلك كله الكثافة
الديموغرافية الصينية المتميزة
عالميا والمسيطر عليها أمنيا .

تجد في هذا المبحث الماضي الصهيوني كيف
حدث، والحاضر كيف أصبح، والمستقبل كيف
يكون، والله تعالى أعلى وأعلم.

المبحث الأول: اليهود أنواعهم وتقسيماتهم
والمعنيون في صراعنا معهم .

لليهود تقسيمات ناء على وجودهم الجغرافي:
الإشكناز وهم يهود أوروبا، والسفارديم وهم
الذين هاجروا إلى شبه الجزيرة الأيبيرية
وتحدثوا العرية في عهد الدولة الأندلسية ثم

تحدثوا الإسبانية واعتزوا بها كما أنهم كانوا
يتعالون على اليهود الإشكناز ولا يتزوجون منهم
حكم ثقافتهم الحضارية التي اكتسبوها من
العرب في الأندلس، وأخيرا اليهود الشرقيون
وهم الذين غادروا فلسطين عد السبي البالي
وتفرقوا في إيران والعراق وشمال أفريقيا .

وهم في جملتهم تجاه الدول الإسلامية،
نوعان:

النوع الأول: يهود ذميون لم يهاجروا إلى
فلسطين ولم يدعوا أو يدعموا فكرة الهجرة
إليها، أو يعلنوا الحرب على أهلها ولا على أي

الصراع مع اليهود (١)

الصهيونية وأثرها في العلاقة مع الغرب

جهاد عايش

الحديث عن موضوع كهذا فيه صعوبة بالغة؛ لأننا نتحدث
عن غرب كافر ليس له مبادئ وقيم وأخلاق يحترمها، حتى
عقيدته وكتابه المقدس الذي يدين به مقدسا مصونا، كل ما
جاء فيه متغير وقابل للي أو الإلغاء أو التجرّيف، وهذا العبث
الذي مارسوه سابقا وما زالوا يمارسونه في أسس عقيدتهم، جعل
الباحث والراصد لمستقبل الغرب في عجز عن تنبؤ مستقبلهم،
بيد أن المعطيات والأدوات التي يمكن للمراقب ألا يغفل عنها هي
سنن الله الشرعية والكونية في أقوام مثل هؤلاء .

تجاه اليهودية، لكنني على يقين أنني أتحدث
عن ماض ينبغي أن نستفيد منه دون أن
بأسرنا، ومرحلة مات رجالها، ويجب الحديث
عن مرحلة مقبلة نعيش إرهاباتها، وأعني من
ذلك أن القطبية الواحدة في قيادة العالم التي
تفردت ها الولايات المتحدة الأمريكية والذيل
الأوروبي لها، هي إلى زوال وسيحل مكانها أو
ينافسها على الأقل دول مرشحة أن تتبوأ مكانة
جديدة على عرش العالم، كروسيا مثلا التي
تنامت قوتها الاقتصادية والصين التي تعاضمت
مكانتها الاقتصادية وعلى غرارها العسكرية

وينبغي إعمال الفكر واستشراف المستقبل في
نقاط لا يمكن أن ننقلها الاستدلالات ونصوص
منقولة من هنا وهناك من غير أن نقدم حلولاً
واقعية تتناسب وحال الأمة وحجمها وقدراتها .
لقد وضعت نصب عينيّ ألا أحمل المبحث ما لا
يحتمل استدلالات حديثة من أقوال النبي ﷺ،
متعلقة أحداث محلها آخر الزمان؛ لأن في
ذلك إفلاسا وتخبطا فكريا وعبثا أحاديث
النبي ﷺ وإنزالها في غير منزلتها .

لكنه كان لزاما عليّ أن أتطرق إلى تصريحات
قادة دينيين وسياسيين غربيين عن حماسهم



دولة إسلامية،
وارتضوا العيش
بيننا وتحسب حكمتنا،
وهؤلاء ليسوا المعنيين في هذا
المبحث.

النوع الثاني: محارون، أعلنوا الحرب على
الإسلام وأهله وحملوا السلاح وأوجبوا الهجرة
إلى فلسطين وانتزعوا الأرض من أهلها
الأصليين وفرضوا دينهم ومبادئهم كقوانين
سيادية على شعبيها الأصليين من المسلمين
الفلسطينيين، وهذا النوع من اليهود اصطلح
عليه المختصون اسم «الصهاينة» ليفرقوا بينه
وبين الصنف الأول.

واصطلحوا على تعريف الصهيونية: أنها
«الاعتقاد ضرورة تكوين مجتمع يهودي يحكم
نفسه نفسه في فلسطين، ويحقق أمل اليهود
العودة إلى الأرض المقدسة» وتفسير آخر:
«حركة سياسية تستمد أصولها من الفكر
الصهيوني النابع من عقائد التوراة وشرائع
التلمود، كما تستمد حيويتها من ارتباط الفكر
اليهودي عقائد دينية وعنصرية ثابتة في
أذهانهم»، ونظرا لأهمية التمييز بين الفريقين
فإن صراعنا ينبغي أن يوجه إلى هذا الفريق
وهذا النوع من اليهود الذي أعلن الحرب على
المسلمين واحتل فلسطين.

المطلب الأول: يهود يرفضون الفكرة الصهيونية
في تأسيس دولة قومية يهودية إثنية.
وهم على قسمين:

الأول: هو من يعيش لذاته وشهوته ولا
تعنيه يهودية ولا صهيونية وليس له ما سوى
الانتساب الاسمي فقط ولا يبحثون عن دليل
للأوطان التي يعيشون فيها.

الثاني: من يعتقدون ديانة رفض فكرة الدولة
اليهودية، وتقوم فلسفتهم على أساس انتظار
المخلص «الماشيح» دون عمل لتأسيس كيان
سياسي، وهم يعارضون الصهيونية وما أتت
به من أفكار دخيلة على اليهودية ويعونها من
البدع، كما أنهم فرّقوا متعددة وأهمها الطائفة
«الأرثوذكسية» ومن يطلق عليهم «الحريديم»
و«الرانينيون» و«حركة ناطوري كارتا»
و«الإصلاحيون» و«السامرة» في فلسطين،
وغيرهم من جماعات يهودية متعددة وفي
مواطن مختلفة.

وتتلخص عقيدة هؤلاء تجاه الهجرة إلى
فلسطين، في التالي:

- يجب عدم الإلحاح في الصلاة لقدم المسيح
المخلص؛ تجنباً لمجيئه قبل الموعد المحدد.
- عدم جواز الهجرة الجماعية إلى فلسطين.
- يحظر التمرد على غير اليهود.

نعم يرى كثير من اليهود أن دولة إسرائيل
دعة في الديانة اليهودية، فقد صدر عن
مؤتمر تسبرج قرارات سميت اسم «المؤتمر»
(١٦-١٨ نوفمبر عام ١٨٨٥). الذي حضره ١٨
حاخاماً إصلاحياً، وهو المؤتمر الذي أصدر

**«الحاخام «يسرائيل ديفيد فايس»
يعارض قيام «دولة إسرائيل»
والفكر الصهيوني و«إسرائيل»
إرهابية وينبغي محاكمة قادتها
أمام محكمة جرائم الحرب الدولية»**

قرارات صريحة ترفض فكرة عودة اليهود إلى
فلسطين واستعادة العبادة القرآنية.

ويؤكد الحاخام «يسرائيل ديفيد فايس» أحد
أشهر الحاخامات اليهود المعادين للصهيونية،
والناطق الرسمي باسم منظمة «ناطوري
كارتا»، أنه يعارض قيام «دولة إسرائيل» والفكر
الصهيوني وأن «إسرائيل» إرهابية وينبغي
محاكمة قادتها أمام محكمة جرائم الحرب
الدولية، ولن يكون هناك سلام أو استقرار في
العالم إلا بإزالة «إسرائيل».

كما أصدر اللوي اليهودي الجديد في أوروبا
الذي يطلق على نفسه اسم «جي كول» يائاً
بمناسبة مرور ٦٢ عاماً على النكبة عنوان
«نداء إلى العقل»، وقع عليه قراءة الخمسة
آلاف يهودي أوروبي على رأسهم شخصيات
مرموقة، رفضوا فيه تحديث «إسرائيل» اسم
يهود العالم، وطالبوهم وقف الاستيطان
واحترام حقوق الإنسان وإنهاء احتلالها غير
الشرعي، وإقامة دولة فلسطينية قالة للحياة.

وفي مقالة تلفزيونية أجراها Neil Cavuto
من محطة فوكس الإخبارية الأمريكية الشهيرة
مع رجل الدين اليهودي الأرثوذكسي «الراب»
Yisroel Weiss ووصفتها القناة أنها مهمة
للغاية، قال: هذه وجهة نظر متفق عليها عبر
المائة سنة الماضية، أي منذ أن قامت الحركة
الصهيونية خلق مفهوم أو فكرة تحويل
اليهودية من ديانة روحية إلى شيء مادي ذي
هدف قومي للحصول على قطعة أرض، وجميع
المراجع قالت: إن هذا الأمر يتناقض مع ما
تدعو إليه الديانة اليهودية وهو أمر محرم
قطعا في التوراة لأننا منفيون أمر من الله.

وكتب الحاخام هيرش عام ١٨٢٧م، يقول: إن
الله أمر اليهود «ألا يقوموا أبداً بإنشاء دولتهم
أنفسهم ومن خلال جهودهم»، وفي العام
نفسه الذي حذر فيه الهجرة وقع زلزال في
مدينة صفد وقتل فيه الغالبية العظمى من
اليهود المهاجرين، وقد أرجع الحاخام موشيه
البولندي ذلك إلى عدم رضا الرب عن الهجرة



في نيويورك ستيفن كوهين قوله: «إن اليهودية البريطانية أكثر ارتباطاً «إسرائيل» من اليهودية الأمريكية».

المطلب الثالث: يهود صهيانية يؤيدون ويدعمون فكرة دولة قومية يهودية إثنية على أرض فلسطين وأوجبوا على أنفسهم وغيرهم الهجرة إليها.

وتعتقد هذه الفرق وجوب الهجرة إلى فلسطين - قسراً - وتجميع اليهود بها وإقامة دولة يهودية تعجلاً قدوم المخلص من نسل داود، وهي الفئة المعنية مباشرة حرها معنا، وهي الأكثر خطراً وهي التي أسست الكيان اليهودي في فلسطين، ومن أزر هذه الطوائف اليهودية التي كرست كل إمكانياتها المادية والبشرية في دفع اليهود للهجرة إلى فلسطين، وهي من وصفت الصهيونية وتعددت أشكالها ومنظمتها والمنظرون لها، ومن أهمها حركة «الحسيديم»، وأما على صعيد المؤسسات والمنظمات والحركات الصهيونية العاملة في هذا الاتجاه والتي هي في أساسها تبع لهذه الطوائف فهي أكثر من أن تعد، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الحزب الديني القومي الإسرائيلي «المفدال»، وحركة كاخ والهجاناه وغيرهما من الكثير من الحركات الصهيونية.

يهود بريطانيا أنموذجاً؛

فقد أظهرت دراسة مسحية أجراها معهد أبحاث السياسات اليهودية على أربعة آلاف شخص من يهود بريطانيا، أن اليهود البريطانيين يتعاطفون قوة مع إسرائيل، ويؤيدون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وحسب هذه الدراسة فإن ٩٥٪ قالوا إنهم زاروا إسرائيل (مقال ٨٧٪ دراسة ١٩٩٥)، وإن ٩٠٪ يرون في إسرائيل «أرض الأجداد» للشعب اليهودي. ويشعر ٨٦٪ أن على اليهود مسؤولية خاصة لبقاء هذا الشعب، ويصنف ٧٢٪ أنفسهم أنهم صهيانية، علماً أن يهود بريطانيا أكثر تعلقاً «الدولة العبرية» منهم في أمريكا، ونقلت صحيفة «ذي جويش كرونكل أونلاين» البريطانية عن البروفيسور في السياسة الاجتماعية اليهودية

وايس: أن مصير إسرائيل إلى زوال، وأن «من يعمل ضد التوراة فلن ينجح» مستشهداً بتفكك الاتحاد السوفياتي وزوال النظام العنصري من جنوب أفريقيا

الزائدة إلى فلسطين.

وقد أفاد الحاخام ديفيد شلومو فيلدمان من بريطانيا والوفد المرافق له من حاخامات حركة «يهود ضد الصهيونية» في لقائهم الشيخ يوسف القرضاوي في قطر، أن مشكلات الصراع في المنطقة ستختفي بين يوم وليلة إذا زالت إسرائيل، ودعا الوفد اليهودي إلى ضرورة زوال إسرائيل، مؤكداً أن قيام تلك الدولة التي تصف نفسها اليهودية مخالفة صريحة للتوراة.

أما الحاخام دوفيد يتسراثيل وايس من الولايات المتحدة والمتحدث باسم الحركة، فقال: إن الصهيونية حركة ظالمة ومعتدية وتقلل من قيمة الحياة اليهودية، وإن هرتزل لم يكن متديناً وأراد نقل الحركة من الدين إلى القومية واستغل جهل اليهود وأقنعهم أن السبيل الوحيد للتخلص من منغهام هو انتهاك التوراة، وقال: إن الآلاف من اليهود داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب مئات الآلاف من اليهود حول العالم ضد الفكرة الصهيونية.

وأضاف: حين وصل الصهاينة إلى فلسطين كان اليهود يعيشون مع جيرانهم العرب وأسسوا مجلس حاخامات لمحاربة الحركة الصهيونية، وفي عام ١٩٤٧ أرسل كبير الحاخامات دوشنكي إلى الأمم المتحدة قائلاً: «لا نريد دولة صهيونية» معتبراً أن الأوفياء للتوراة لا يريدون دولة.

ويؤكد وايس أن مصير إسرائيل إلى زوال، وأن: «من يعمل ضد التوراة فلن ينجح» مستشهداً بتفكك الاتحاد السوفياتي وزوال النظام العنصري من جنوب أفريقيا.

المطلب الثاني: يهود يؤيدون فكرة الدولة القومية اليهودية في فلسطين ويدعمونها لكن من غير الهجرة إليها.

ولهؤلاء مسوغات منها استئناسهم بما هم فيه من مقام في دول اعتادوا عليها ورسوموا مستقبلهم واكتفوا بالدعم والتأييد، لكنهم مع فكرة الدولة اليهودية ويقدمون لها الدعم والمساندة والنصرة.

من شبهات وأباطيل اليهود

أن اليهود حولوا القدس وفلسطين
من صحراء إلى جنان

د. عيسى القدومي

كثير من الأنبياء مثل: داود، وعيسى عليهما السلام اللذين نشأ وترعرا في أرض فلسطين، وإلى إراهيم ولوط وموسى عليهم السلام الذين هاجروا إلى تلك الأرض المباركة، التي ظلت على مدار التاريخ والسنين ساحة للصراع والتنازع على ملكيتها والسيطرة على خيراتها، وعمرها التاريخي الذي يفوق (٥٠٠٠) سنة، هل كانت صحراء خالية خلال تلك العهود إلى أن احتلها اليهود في عام (١٩٤٨م)؟

٢- ألا يكفي تلك الأرض المباركة، التي تهفو لها القلوب، شرفاً وقدسية احتوائها المسجد الأقصى، مسرى النبي ﷺ، وأولى القبلتين، وثالث المساجد المعظمة في الإسلام عد المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، فالتاريخ شاهد لهذه الأرض المباركة، وكذلك الحضارات التي قامت على أرضها، وما سطره الرحالة والمؤرخون والجغرافيون عن هذه الأرض في كتبهم وكتا أنهم أنها من أخصب بلاد الشام، وأكثرها عمراناً على صغر رقعتها، ثم وقفوا على أصغر مدنها، فحدثونا عما شاهدوه فيها من زروع وثمار، فما اشتهرت بها القدس من ثمار وزروع ومعمار يفوق الخيال، ولا تقل مدن فلسطين الأخرى عن ذلك؛ حيث يصف الدمشقي مدينة نالس أنها قصر في ستان(٤)، وكذلك أريحا والرملة التي اشتهرت كثرة فواكهها وجمال عمرانها، وحيفا التي وصفها المقدسي أنها ليس على (البحر المتوسط) أجمل وأكثر خيراتها منها.

٤- أليس سائر مدن وجبال فلسطين وسهولها مملأى الزروع والثمار؟ ألا يدحض هذا النشاط الزراعي الكثيف أكدوة اليهود أنهم حولوا الصحراء إلى جنان، ويسقط مزاعمهم أن

هذه الشبهة قالها حاييم وايزمن -رئيس البعثة الصهيونية التي أرسلت إلى فلسطين- في إطار السعي لتنفيذ الوطن القومي اليهودي في سياق شهادته أمام لجنة التحقيق الملكية البريطانية، مخاطباً أعضاء اللجنة: «لقد حولنا أراضي كانت مملأى بالمستنقعات والرمال إلى أراضٍ صالحة للزراعة وال عمران، لم تكن هناك بيوت ولكن أنشأناها، ولم تكن هناك طرق ولكننا عبداها» (١).

وقد روج الصهاينة الأوائل في الغرب أن فلسطين أرض صحراوية قاحلة، واستمروا في ترويج هذه الأكذوبة حتى بعد تأسيس كياناتهم الغاصب؛ للتأكيد على المعجزات التي حققوها في «الصحراء» التي تسمى: «فلسطين»، التي أهملها «الغزاة» ودمروا معالم الحياة فيها -على حد زعمهم- لحث اليهود على الهجرة إلى فلسطين، والاستعمار في «أرض الآباء والأجداد».

ورددوها أنهم يهاجرون إلى أرض لا شعب لها، وإلى أرض قاحلة لا زراعة، متأخرة لا صناعة، يهودية لا اسم لها في التاريخ سوى إسرائيل. ونرد على تلك الشبهة الآتي:

١- أن أهل فلسطين كما هم ضحية احتلال سلب أرضهم وشردهم وندس مقدساتهم، وكذب على تاريخهم، وطعن في عقيدتهم وثقوا بهم؛ فهم -أيضاً- ضحية الأفكار والأكاذيب التي سوقتها الصهيونية، بدءاً من نقاء اليهود وساميتهم إلى الاعتقاد دونية أهل فلسطين وتخلفهم، وهذا التزييف للحقائق مقصده تغييب أهل فلسطين ليس فقط حضارياً وإنما -أيضاً- وجودياً عن تلك الأرض المباركة.

٢- أن الأرض التي بارك الله -تعالى- فيها للعالمين التي شهدت نزول الوحي السماوي على

حيث زعم (ليفي أشكول) -رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق- أن العرب (يطمعون) فلسطين ليس لأن لهم حقاً فيها، وإنما فلسطين كانت صحراء أكثر من كونها متخلفة، كانت لا شيء، وأنه فقط عندما جعلنا الصحراء تزهو ومأهولة السكان أصبحوا مهتمين أخذها منا(٢).

والغزاة أن تلك التصريحات المثيرة للدهشة والاستغراب، والمؤكدة للخرافات التي روجتها الصهيونية العالمية تتكرر بين حين وآخر(٣)، فهذا التزييف العلني والواضح لتسجيل الأحداث والوقائع لم يحبك الطرق المتقنة التي كانت تلبس على القارئ وكأنها حقيقة!

لا شك أننا اليوم أمام تزييف ساذج لا ينطلي إلا على السفهاء من الناس، وقالوا الكثير من الشبه



يشاء الحصول على أرض فلبات إليها، ويأخذ ما يشاء من الأرض، غير أن الواقع مخالف لذلك تماماً، فمن الصعب أن تجد في طول البلاد وعرضها أرضاً لا زرع، والمناطق الوحيدة غير المزروعة فيها هي مساحات من الرمال وجبال صخرية من الممكن زراعتها أشجار الفاكهة عد إصلاحها» (٩).

فزعم الصهاينة أن فلسطين العرية أرض صحراوية قاحلة زعم قصد منه كسر حاجز الخوف لدى اليهود، وإيهامهم أن فلسطين خالية من السكان لتشجيعهم على الهجرة إليها. ٨- كانت فلسطين الدولة الأولى في العالم المصدرة للبرتقال، حسب ما جاء في تقرير لجنة «يل» الملكية البريطانية الذي قدمه وزير المستعمرات البريطاني لحكومته عام (١٩٣٧م)، ودحض أكذوبة الصحراء الخالية روجيه غارودي (١٠) نقله التالي: «حتى لا تضرب إلا مثلاً واحداً هو: زراعة الحمضيات، نقول: إن تقرير (Peel) الذي قدم إلى البرلمان البريطاني من قبل سكرتير الدولة لشؤون المستعمرات، في شهر تموز، والذي اكتفى بملاحظة نمو زراعة الحمضيات في فلسطين، كان يقدر أن الثلاثين مليوناً من صناديق رتقال الشتاء الذي سيتعاطم

الصغير، والبرتقال السكري (٦). ٧- وشهد (يوسف فايتس) -وهو من المسؤولين اليهود الأساسيين في مجال السيطرة على الأراضي في فلسطين- الآتي: «رأينا آثار الحضارة الزراعية الأصلية الجذور التي خلفها النازحون وراءهم، ولقد تملكني الهم من جراء ذلك ومن جراء واقعنا الحالي، فمن أين لنا طاقات شريفة كافية لمواصلة هذه الحضارة، ولتامة تعميقها وتوسيعها؟ ومتى سنقدر على حشر آلاف اليهود إلى هنا لكي يبقى الجليل على ازدهاره وإيناعه؟» (٧).

وعن القرى العرية، واستغلال الأرض من قبل المزارعين العرب، يقول (يوسف فايتس) في «يومياته» عن زيارة استهدفت فحص قالية استيطان اليهود في القرى العرية، التي اضطر أهلها للجلاء عنها عام (١٩٤٨م): «كانت معظم هذه القرى كبيرة، ومشيدة من البيوت الحجرية الجميلة، ومحاطة بساتين الزيتون والحقول الممتدة الواسعة، وهي تضطجع بين انبساطة السهل وسفح الجبل، أما ما يترع منها فوق السطح فهي أصغر مساحة، وأقل يوتاً، وذلك لافتقارها للأراضي الصالحة للزراعة، ولانتشار الأرض الصخرية فيها» (٨).

وشهادة أخرى للزعيم الصهيوني (أشير غنزرغ) -وهو من أوائل المهاجرين اليهود إلى فلسطين العرية، وصاحب التيار الثقافي في الصهيونية- كتب في عام (١٨٩١م) تحت اسم مستعار هو: «آحاد ها عام» -أي: واحد من العامة- قائلاً: «اعتدنا أن نقول في الخارج أن أرض فلسطين شبه صحراوية لا زرع فيها ولا ضرع، وعلى من

فلسطين خصبة التربة، وافرة الإنتاج الزراعي، فالبرغم من صغر مساحتها، وإمكانات أهلها المادية والتقنية المتواضعة، فقد كانت تنتج كميات وافرة من الحبوب والخضراوات والفواكه

جهودهم -منذ داية الاحتلال- أحيت أرض فلسطين الزراعة والعمران، ولهذا هم أحق بها من العرب والمسلمين؟ ٥- لماذا لا يُذكر أن هذا الكيان الغاصب أُقيم على أنقاض حياة الفلسطينيين وحطامهم، وأنه ما قامت دولتهم إلا تشريد الملايين، وهدم وتدمير آلاف من المنازل والقرى، وتغيير المعالم هدف طمس الهوية الإسلامية والتاريخية، وإقامة المغتصابات اليهودية، ودعم كامل من الدول الحليفة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تشكل مساعداتها (٩٠٪) من المساعدات الخارجية المقدمة للكيان اليهودي في فلسطين، وتوفر أكثر من نصف الناتج القومي الإجمالي لهم على الأقل.

٦- من المسلمات أن فلسطين خصبة التربة، وافرة الإنتاج الزراعي، فالبرغم من صغر مساحتها، وإمكانات أهلها المادية والتقنية المتواضعة، فقد كانت تنتج كميات وافرة من الحبوب والخضراوات والفواكه وخاصة البرتقال الفلسطيني الذي كان يحظى شهرة عالمية.

وحول مستوى التقدم في تجارة البرتقال في يافا قبل الاحتلال، يذكر (خيري أ و الجبين) (٥) في كتابه: «حكايات عن يافا» أنه قبل الاحتلال اليهودي ليافا في عام (١٩٤٨م) كان نصف أهل يافا تقريباً مرتبطين ثمرة البرتقال، تلك الثمرة الذهبية، دءاً من صاحب البيارة، وعمال البرتقال، والمزارع، والتاجر، والمخمن، والنجار، وتاجر يع الخشب، والورق اللازم لعملية التصدير، وأصحاب السيارات، والسائقين، وموظفي المخازن، وعمال الميناء، والبحارة، وعمال نقل الصناديق إلى البواخر، وأصحاب المطاح، ومهام أخرى جانبية مرتبطة ثمرة البرتقال التي امتازت زراعتها يافا، وكانت من البرتقال العادي، والبرتقال الشموطي، وأ و صرة، والفالسينا، ودم الزغلول، والكباد، والبوملي، والجريب فروت، والكلمنتينا، والمندلينا، ويوسف أفندي، والليمون الحلو، والليمون الحامض، والخشخاش، والبرتقال



استهلاكه العالمي في السنوات العشر القادمة، يوضع في المرتبة الأولى من البلاد المصدر له في العالم، كما يلي: فلسطين (١٥) مليوناً، الولايات المتحدة (٧) ملايين، إسبانيا (٥) ملايين، دول أخرى -مثل: قبرص ومصر والجزائر..- ثلاثة ملايين» (١١).

وعندما كان الباحث اليهودي (إسرائيل شاحك) يقوم دراسة في عام (١٩٧٣م) اكتشف أنه لم يبق من أصل (٤٧٥) قرية فلسطينية وقعت ضمن الحدود الإسرائيلية التي أعلنتها إسرائيل في عام (١٩٤٩م) إلا تسعون قرية فقط، أما القرى الباقية وعددها (٣٨٥) فكانت قد دمرت (١٢).

وقال (شاحك) في تقرير له: «إن القرى دمرت بما فيها منازلها وأسوار الحدائق وحتى المدافن وشواهد القبور، حيث لم يبق- المعنى الحرفي لهذه الكلمة- حجر واحد قائماً، ويقال للزوار الذين يمرّون تلك القرى إن المنطقة كلها كانت صحراء» (١٣).

لا شك أنها شهادة تغيننا عن طول يان؛ لأنها تلخص الأكذوبة، وتختصر الرد، فالمادة البشرية الفلسطينية ليست دائية أو متخلفة كما يروج الصهاينة، وإنما هي متقدمة وقادرة على اكتساب المهارات اللازمة للاستمرار في العصر الحديث

وتحت ظروف القمع والقمهر.

الخلاصة: نعم، لقد اغتصب اليهود فلسطين وهي جنة خضراء سهولها وجبالها ووديانها وحقولها وساتينها وحتى صحرائها، وقد اقتبس اليهود من الفلاحين الفلسطينيين أساليبهم الزراعية وتقنياتهم في الري، التي لا يعرف اليهود عنها شيئاً؛ لأنهم كانوا محرومين من مزاولتها في أوروبا!

فمن الذي عمر فلسطين وحولها إلى جنة خضراء، العرب أم اليهود؟! إن من عمر فلسطين وحولها إلى جنة خضراء هم أصحابها الأصليون، أحفاد العرب الكنعانيين الأوائل، وليس اليهود كما يزعم الصهاينة!

ونقول: إن هذه الأرض قطعة من العالم الإسلامي، ل هي فلذة كبده، وستبقى حية في نفوس أبناء هذا الدين، سواء كانت صحراء كما يزعمون، أم أصبحت جنانا كما يدعون، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لا يززع اعتقادنا ذلك إنكار الأعداء، واقتراءات المعتدين، سراق التاريخ والأرض والمقدسات.

والحقيقة أن فلسطين لم تكن أرضاً صحراوية قاحلة في يوم من الأيام، فلا هي خالية من السكان -كما زعموا- ولا هي صحراء قاحلة، ولا أهلها متخلفون، ولله الحمد والمنة.

الهوامش:

- ١- حاييم وايزمن، «شهادة أمام لجنة التحقيق الملكية» منشورات الوكالة اليهودية/٢، القدس- مطبعة عزرائيل، (شباط/ فبراير ١٩٣٧)، (ص٣٥). وانظر: «الاستشراق»، إراهيم عبد الكريم، (ص٦٣).
- ٢- مجلة «نيوزويك» الأمريكية، في (١٧ فبراير ١٩٦٩م).

كانت فلسطين الدولة الأولى في العالم المصدرة للبرتقال، بحسب ما جاء في تقرير لجنة «بيل» الملكية البريطانية الذي قدمه وزير المستعمرات البريطاني لحكومته عام (١٩٣٧م)

٣- في احتفالات الذكرى الخمسين لإقامة وإعلان الكيان اليهودي، جاء في مشاركة الرئيس الساق للولايات المتحدة «ل كلينتون»، مادحا الكيان اليهودي أنهم حولوا «الصحراء» إلى «جنان»!

٤- شيخ الروة دمشقي، «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» (ص٢٠٠).

٥- خيرى أ و الجبين: هو أول مدير لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دولة الكويت عند تأسيسها عام (١٩٦٤م)، ومؤسس مدارس المنظمة فيها، وتولى رئاسة صندوق يافا الخيري الكويت، وساهم في نشر الفولكلور الفلسطيني لتلك المدينة، وأصدر الكتب التالية: «مذكرات خيرى أ و الجبين»، و«قصة حياتي في فلسطين والكويت»، و«حكايات عن يافا»، و«عائلة أ و الجبين أصولها وفروعها»، وشارك كعضو في إصدار الموسوعة الفلسطينية عام (١٩٨٤م).

٦- انظر للاستزادة: «حكايات عن يافا»، خيرى أ و الجبين، (ط ١، ٢٠٠٥)، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، الأردن، (ص٨٥-٨٧)، وكانت زيارته لتلك البيارات في (٢٧ / ١٠ / ١٩٣٩م).

٧- (من يوميات يوسف فايتس) -رئيس دائرة أراضي إسرائيل-، تاريخ (١٨ / ١٢ / ١٩٤٨).

المصدر: «الصهيونية.. الحقيقة كاملاً» البروفيسور إسرائيل شاحك، (١٩٧٥م)، الفصل الخامس، (ص١٩)، وكذلك كتاب «الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية» عبد الرحمن أ و عرفة، (ص١٥).

٨- «الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية»، عبد الرحمن أ و عرفة، (ص١٥).

٩- «آحاد الأعمال الكاملة اللغة العبرية»، تل أ يب، نشر دار ديفير، الطبعة الثامنة، (ص٢٣). وانظر: «الخداع على صفحات مقدسة» (ص١٦٨).

١٠- ولد في (١٧ يوليو ١٩١٣م) في مرسيليا- فرنسا، وهو فيلسوف وكاتب فرنسي، وفي الثاني من يوليو عام (١٩٨٢) أشهر جارودي إسلامه، وله العديد من المؤلفات في الدفاع عن الإسلام وقضايا المسلمين وفي مقدمتها: قضية فلسطين، وفضح الصهيونية والكيان الفاصب في فلسطين.

١١- روجيه غارودي، المصدر: (تقرير يل Peel)، الفصل الثامن، الفقرة (١٩)، (ص٢١٤).

١٢- «الخداع»، ول فندلي، (ص٣١).

١٣- المصدر الساق، (ص٣١).



أين أنت من القرآن الكريم؟

الشيخ: عثمان الخميس

من نعم الله تبارك وتعالى على الناس وعلى الجن أن أرسل الرسل مبشرين ومنذرين وأيد الله -تبارك وتعالى- رسله بالآيات التي نسميها المعجزات، هذه الآيات تدل على صدقهم وعلى أنهم مبعوثون من عند الله -تبارك وتعالى-، وهذه الآيات ذهبت بذهابهم وماتت بموتهم إلا آية واحدة أبقاها الله -تبارك وتعالى- إلى يومنا هذا، آية أيد الله بها نبيه محمد ﷺ مع كثير من الآيات، ولكنها كلها ذهبت وبقيت هذه الآية العظيمة الدالة على صدق نبوة محمد ﷺ، هذه الآية هي كتاب الله تبارك وتعالى.

كل يوم إلى طحان فيأتي منه ناقتين كوماوين من غير إثم الله ولا قطيعة رحم؟ قالوا: يا رسول الله كلنا يحب ذلك، فقال صلوات الله وسلامه عليه: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين خير من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدداهن من الإل، آية من كتاب الله يتعلمها الإنسان خير من ناقة كوماوة وآيتان خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وهكذا، ولكن من يعي وأين من يحرص؟ ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، وله جار يسمعه ويقول يا ليت لي مثل ما لفلان فأفعل كما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يسلطه علىهلكته في الحق».

تدبر آيات الله

هذا القرآن العظيم أمر الله -تبارك وتعالى-، تدبره، لنعمى على من لا يتدبره فقال: «أفلا يتدبرون القرآن؟» وذكر هذا في آيتين: في الآية الأولى قال: «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً»، وفي الآية الأخرى

مستوى البشر، وقال الله -تبارك وتعالى-، مبيناً ذلك: «قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين آيات الله يجحدون»، وقال عن قوم موسى: «وجحدوا لها واستيقنتها أنفسهم»، صحيح أنهم جحدوا لها ولكن استيقنتها أنفسهم، فهم يعلمون أنه حق ويعلمون أن البشر لا يستطيعون أن يأتوا بمثله، ومع هذا جحدوا والعياذ بالله واستكبروا عن أمر الله جل وعلا.

هذا القرآن جاء في فضله أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ نذكر بعضها، منها قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، ومنه قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو يشهد عليه - وفي رواية: وهو يتتبع فيه - فله أجران»، ويقول ﷺ لأهل الصفة: «أيكم يحب أن يغدو

هذا الكتاب الذي تعهد الله -جلّ وعلا- حفظه وقال: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». هذه الآية التي قال الله تبارك وتعالى عنها: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»، هذه الآية هي كتاب الله -تبارك وتعالى-، الذي تحدى به الإنس والجن على أن يأتوا قرآن مثله فقال تعالى: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً»، ثم تحداهم على أن يأتوا عشر سور من مثله ففعلوا، ثم تحداهم على أن يأتوا سورة من مثله ففعلوا، قال تعالى: «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين»، وسلموا أمرهم لله تبارك وتعالى فكانوا يقولون أن هذا القرآن فوق



قال: ﴿أفلا يتدرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾، أعلى القلوب أقفال تمنعها من تدبر القرآن؟ أوجد الناس اختلافاً في كتاب الله تبارك وتعالى؟! أداً، ليس على القلوب أقفال وليس في القرآن اختلاف ولكن في الناس إعراض والعباد الله، أعرضوا عن كتاب الله جل وعلا، الذي يقول عنه: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾، وهو جبل حجارة متراكمة بعضها على بعض فما مال قلوب البشر؟! أهي أشد من الجبال؟! إي والله إن من قلوب البشر لما هو أشد من الجبال كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثم قست قلوبكم من عد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ و«أو» هنا بمعنى «ل» وهي للإعراض أي أن هذه القلوب كالحجارة، ثم بين أنها أشد قسوة من الحجارة، ثم بين الحجارة وبين أنها تختلف عن القلوب القاسية فقال: ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله﴾، وقلوب بعض العباد أقسى حتى من الحجارة فسمع آيات الله فلا تتأثر بها، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

العمل بالقرآن

يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو صاحب

رسول الله ﷺ: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل هن». وهذا القرآن العظيم تأثره المشركون، فهذا عتبة بن ربيعة أرسله كفار مكة إلى النبي ﷺ وقالوا له: اذهب إلى محمد ﷺ ثم انه عما هو عليه، فذهب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أذيتنا في أزواجنا وأذيتنا في أولادنا وأذيتنا في أنفسنا، فماذا تريد؟ إن كنت تريد ملكاً ملكتك علينا، وإن كنت تريد مالاً جمعنا لك من المال حتى تكون أغنانا، وإن كنت تريد جاهاً وجهناك علينا حتى لا نقطع أمراً حتى نأخذ رأيك وإن كنت تريد زوجة زوجناك أجمل النساء، فماذا تريد؟ فسكت النبي ﷺ حتى أنهى عتبة كلامه فلما انتهى التفت إليه النبي ﷺ ثم قال أنتهيت يا عم؟ إكراماً له لكبر سنه، قال: نعم، قال النبي ﷺ: فاسمع مني فقال: قل، فقرأ عليه أول سورة فصلت ولم يتكلم كلمة من كلام البشر ولكن تكلم كلام رب البشر - سبحانه وتعالى - فصار عتبة يسمع وينبهر مما يسمع حتى وضع يديه خلف ظهره وهو يستمع كلام النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى، فلما انتهى النبي ﷺ التفت إلى عتبة وقال: هذا ما عندي، فرجع إلى كفار مكة وكانوا ينتظرونه على أحر من الجمر، فلما دخل عليهم نظروا إليه وإذا هو قد تغير فقال بعضهم لبعض: تالله لقد جاءكم غير الوجه

جبير بن مطعم يقول: كنت أطوف بالكعبة فإذا محمد يصلي فاخبتأت خلف أستارها، فصرت أستمع إليه وهو يقرأ سورة الطور فسمعتها فكاد أن يطير قلبي، فما ملكت نفسي حتى أنهى قراءتها فجئت وأسلمت.

الذي ذهب له

وهذا الوليد بن المغيرة يصف القرآن الذي يتلوه رسول الله قوله: «إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى وإنه لحطم ما تحته»، وفيه نزل قول الله تبارك وتعالى: ﴿ذرنى ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالا ممدوداً ونبين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لأياتنا عنيداً سارهاقه صعوداً إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و سر ثم أدر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر ساصيله سقر﴾.

وهذا جبير بن مطعم يقول: «كنت أطوف الكعبة فإذا محمد يصلي فاخبتأت خلف أستارها، فصرت أستمع إليه وهو يقرأ سورة الطور فسمعتها فكاد أن يطير قلبي، فما ملكت نفسي حتى أنهى قراءتها فجئت وأسلمت».

هل تأثرت بالقرآن؟

كم مرة قرأت سورة الطور وكم مرة تأثرت؟! وهذا أو سفیان ومعه أو جهل والأخنس بن شريق جاؤوا والنبي صلوات الله وسلامه عليه يقرأ القرآن يقوم الليل كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿بأيها المزمّل قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً﴾، فكان كفار مكة يأتون ويستمعون إلى قراءة النبي صلوات الله وسلامه عليه خلف الجدار، فلما أنهى قراءته انصرفوا في جُح الليل فرأى بعضهم فقال بعضهم لبعض: ويحكم ماذا جاءكم؟ فقال كل لصاحبه: جئت لأستمع، قالوا: فلا تعودوا عد هذه الليلة فتغروا السفهاء، وهكذا ثلاث ليالٍ، ثم في الثالثة لما رأى بعضهم مضا تعاهدوا على ألا يرجعوا فقالوا: لا تغروا جهال مكة بمجيئكم وسماعكم لقراءة النبي ﷺ.

وعلى الصحيح أيضاً أن عمر بن الخطاب



عمران وسورة الأنفال والأحزاب والمعارك التي تكلمت عنها هذه السور تعيش معها واستشعر أنك كنت مع النبي صلوات الله وسلامه عليه ومع أصحابه وأنت قاتلت معهم وجاهدت، ولما تقرأ الآيات التي تحث على الإنفاق تذهب وتُتفق كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إذا سمعت يا أيها الذين آمنوا» فأرعبها سمعك، فإذا خير يدك الله عليه وإما شر ينهك الله تبارك وتعالى عنه.

٦- الانتباه وعدم السرحان، فلا تقرأ القرآن وقلبك لاه عن الله تبارك وتعالى بل اقرأ القرآن وقلبك وذهنك وعقلك معه وكلك معه.

٧- تغنّ بكتاب الله- تبارك وتعالى-، فالنبي ﷺ قال: «ليس منّا من لم يتغنّ القرآن»، فتغنّ 4، لا تقرأ القرآن كما تقرأ الصحف اليومية أو أي كتاب آخر، فقد أذن الله للأنبياء أن يتغنوا القرآن، فكان نبي الله داود صلوات الله وسلامه عليه شجي الصوت بالقراءة، وكان النبي ﷺ يقول لأبي موسى الأشعري: «كأن الله أعطاك مزماراً من مزامير آل داود»، وذلك لحسن صوته.

٨- التكرار، كرر الآية مرة ومرتين وثلاثاً، وذلك أن النبي ﷺ قرأ آية واحدة في قيام الليل كله.

قام ليلة كاملة يقرأ آية واحدة «إن تُعذّبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم»، أما عن سير الصحابة فهذا أسيد ابن حضير كان يقرأ القرآن حتى نزلت الملائكة لسماع قراءته، حتى خشي على ولده وترك القراءة، فلما أخبر النبي ﷺ قال: هذه الملائكة نزلت تسمع قراءتك.

وهذا سفيان الثوري إمام أئمة أتباع التابعين قام ليلة كاملة يقرأ «ألهاكم التكاثر...» يكررها ويتدبرها وينظر في معانيها ويعيش معها ليلة كاملة.

٤- كذلك إذا أردت أن تلتذذ بقراءة القرآن فعليك أن تقرأه القراءة الصحيحة، مطبقاً أحكام التجويد، ومن أهم الأشياء أن تقرأ القرآن على شيخ مجيد.

٥- محاولة التعايش مع أحداث القرآن، فعندما تمر آيات التهديد وآيات الوعيد وكذلك آيات الجنة والنار يجب أن تتأثر بها وأن تتعايش معها، كذلك لما تقرأ سورة آل

الإمام الطبري -رحمه الله-: «إني لأعجب ممن يقرأ القرآن ولم يعلم تأويله فكيف يلتذ بقراءته؟!»

ما أسلم إلا لما سمع قراءة النبي ﷺ عند الكعبة، لا القصة المشهورة وهي قصة فاطمة بنت الخطاب فإنها قصة ضعيفة، والقصة الصحيحة هذه وأن عمر سمع النبي ﷺ يقرأ كلام الله - تبارك وتعالى-، عند الكعبة فرجع وأسلم. فهكذا كانوا يتأثرون بقراءة القرآن. ويذكر عن رجل من قريش أنه علق آيات شعر على الكعبة يهجوها الإسلام ويهجوها النبي صلوات الله وسلامه عليه ويهجوها المؤمنين ويهجوها القرآن، فما ملك رجل من أصحاب النبي ﷺ نفسه وأخذته الغيرة فجاء وعلق جانبها سورة الرحمن فجاء الكافر من الغد فوجد سورة الرحمن معلقة فقرأها وأعلن إسلامه، فقال: لا والله، لا يقول هذا إلا إله، هكذا كانوا إذا سمعوا القرآن عرفوا ما فيه وتأثروا به فمنهم من يؤمن ومنهم من يُعرض لكن الكل يُقر أنه من إله سبحانه وتعالى.

كيف تتأثر بالقرآن؟

١- قال الإمام الطبري رحمه الله: «إني لأعجب ممن يقرأ القرآن ولم يعلم تأويله فكيف يلتذ بقراءته؟» فلا بد إذا أردنا أن نتأثر بالقرآن أن نتدبر معانيه.

٢- كذلك أن نجعل له وقتاً من أوقاتنا، لا تكون قراءة القرآن فقط إذا تأخرت الإقامة (لصلاة الجماعة)، لا بد أن تجعل له من وقتك، لا أقل من نصف ساعة في اليوم تخصصها لقراءة كتاب الله تبارك وتعالى، ولتدبر معانيه، لا أن تجعل للقرآن وقت الفراغ فقط الذي لا تجد فيه شغلاً حيث إنك لو شغلت شيء آخر ما قرأته، بل اجعل له وقتاً دائماً من كل يوم فعندك أربع وعشرون ساعة في اليوم واللييلة.

٣- الإكثار من قراءة سير الصالحين وسيدهم رسولكم محمد ﷺ، وكيف كان يقرأ ويتدبر صلوات الله وسلامه عليه، ثم نقرأ سير التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من علماء السلف، فالرسول صلوات الله وسلامه عليه

أساس الأسرة زوجان متحابان

أ. د. عبد الكريم بكار

من الواضح أن نوعية العلاقة بين الزوجين تصبغ الأسرة كلها بصباغها، وهذا أمر طبيعي، فالأبوان المتحابان المتفاهمان يجعلان الجو بهيجاً، ويجعلان بناء الأسرة متينا ومنسجماً، والحقيقة: أن تفاهم الزوجين وتحاببهما يترك آثاراً بعيدة المدى في حياة الأبناء؛ حيث إنهم يتشربون من آبائهم وأمهاتهم المعايير والمفاهيم والتقاليد التي سيعاملون بها أزواجهم وزوجاتهم في المستقبل، فالبنات تعامل زوجها وتتوقع منه بحسب الخبرة التي اكتسبتها من خلال معاشيتها لأبويها، وكذلك الابن؛ ولهذا فإن التجربة علمت العامة أن يسألوا عن أهل الأم، أي أحوال البنت وخالاتها؛ لأنهم وجدوا أن البنت تتطبع بطباع والدتها.

نحن نستطيع إذاً أن نقول: إن تفاهم الزوجين هو أكبر هدية يقدمانها لأولادهما، وهذا التفاهم يركز إلى المبادئ والمفاهيم الآتية.

أ - أن الذي يتزوج - رجلاً كان أم امرأة - نية الأخذ والاستمتاع وتلبية حاجاته الخاصة، يبدأ داية مزيفة؛ لأنه لا يعرف المعنى العميق للحياة الزوجية، الذي يتجسد في التضحية والعطاء وليس الأخذ.

ب - تقدير الرجل للمرأة وتقدير المرأة للرجل هو مفتاح التفاهم، لكن التقدير يكون مجوفاً ولا معنى له إذا لم يقم على الحرص على فهم اهتمامات الشخص الذي نقدره، والعمل على مراعاتها.

ج - احترام الشريك ينبغي أن يشتمل على احترام أفكاره ووجهة نظره.

د - الاختلاف بين طبيعتي الرجل والمرأة هو الأساس، وهذا ينعكس على اهتماماتهما ونظرتهم للأمور.

هـ - العلاقة الحقيقية بين الزوجين، هي علاقة روحية وعلاقة صداقة، وإذا ظلت العلاقة بينهما في حدود العلاقة الجسدية فإنها ستكون اهتة

ومعتمة وسطحية وذات طابع مصلحي.

و - للزوجة رغبات وللزوج رغبات، وللزوجة حاجات، وللزوج - أيضاً - حاجات، والطريقة الصحيحة للتعامل معها، هي المساعدة على قضاء الحاجات، وتقليل التدخل في الرغبات قدر الإمكان، فالتناس يحبون من يساعدهم في قضاء حاجاتهم، ولا يسمحون لأحد التدخل في رغباتهم.

ز - حين يقع صدام واختلاف بين الزوجين، فإن عليهما أن يتعلما كيف يقومان تطويقه وتحجيمه وتقصير مدته، وإلا فقد تكون أيام خصامهما أكثر من أيام صفائهما، وهذا ما لا يريجه أحد.

التسامح.. استدرارك على القصور

يعني التسامح: التنازل عن شيء من حظوظ النفس، وأحياناً التنازل عن شيء من الحقوق، ويعني التسامح - أيضاً - غض الطرف عن عض الأخطاء التي يقع فيها أحد أفراد الأسرة، صغيراً كان أم كبيراً، والهدف من التسامح جعل العلاقات الأسرية صافية ووثيقة، والإبقاء على تماسك الأسرة وتلاحمها، أما الداعي إلى

التسامح فنوع من اليسر والكرم والشهامة التي ينبغي أن يتخلق بها كل مسلم، والداعي إليه ثانياً هو تسوية من نتسامح معه أنفسنا، فنحن نحب من يعفو عن زلاتنا، ومن يتنازل عن عض حقوقه من أجلنا، وعلينا أن نفعل ذلك مع غيرنا استرشاداً قوله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (متفق عليه).

والداعي إلى التسامح أخيراً قصور فهمنا لأحوال بعضنا ولخلفيات تصرفات الناس حولنا، وقصورنا في تفسير تلك التصرفات؛ إذ إننا مهما اختلفنا بعضنا؛ فإن هناك أموراً كثيرة يمكن أن نفهمها بطريقة غير صحيحة، هذا طفل في المرحلة الابتدائية طلب من والدته في أحد الأيام السماح له عدم الذهاب إلى المدرسة سبب الوهن الذي يشعر به، ورفضت الأم ذلك لظنها أن هذا سبب مفتعل وأن الطفل لم يرد الذهاب إلى المدرسة؛ لأنه لم يكمل كتابة واجباته، وذهب الطفل مكرهاً، و بعد ساعتين اتصلت المدرسة، وطلبت حضور والد الطفل حتى يرجعه إلى المنزل سبب الإغماء الذي حدث له، وهذه فتاة دخلت إلى غرفة أ وبها دون أن تطرق الباب، فانزعج والدها انزعاجاً شديداً، وو خها على ذلك، وصارت الفتاة تبكي، ثم تبين أن الفتاة ظنت أن أ وبها غير موجودين في الغرفة، وهذا الظن مبني على إخبار أخيها الصغير لها وجود أ وبها في حديقة المنزل، في مواقف مثل هذين الموقفين نسيء التصرف؛ لأننا لم نفهم الأمور على النحو الصحيح، ويكون علينا أن نعتذر حتى نستدرك قصور فهمنا وتحليلنا وسوء تصرفنا، وقد قالوا: إن المعرفة الكاملة صفيح كامل، وبما أن معرفتنا ناقصة، فإن صفحنا سيظل ناقصاً، وعلينا أن نتدارك ذلك النقص من خلال العفو وغض الطرف.

لا تهدموا البنيان

وتفتتوا الكيان

إن كنتم صادقين

كتبه: زين العابدين كامل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛
فأحياناً يشعر الإنسان بضيق في صدره وألم في قلبه بسبب بعض
التصرفات من بعض الإخوة من أبناء الدعوة، وهنا ربما يخطر
ببال الإنسان أن يترك هؤلاء الإخوة ويبتعد عنهم، ولكن للفقهاء
بالمواقع وإدراكه وسعة الأفق لا يستجيب لهذه الأفكار الهدامة؛
ليحافظ على كيان الدعوة وتماسك أبنائها الذي هو في الحقيقة
لبنة في بنيان الدعوة المباركة، وهكذا يجب أن تكون جميعاً.
يجب أن نقدم مصلحة الدعوة على المصلحة الشخصية ونتحمل
الضرر الخاص لدفع الضرر العام، وأن تكون لنا نظرة واعية
بشمولية عالية لمثل هذه الأمور.

اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿آل عمران: ١٠٣-١٠٤﴾
وقال -تعالى- في سورة الأنفال: ﴿وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: ٤٦).

وقال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ الْجَمَاعَةُ وَإِيَّاكُمْ
وَالْفِرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
أَعْدُ، مَنْ أَرَادَ حُبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ»
(رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني)،
وفي الحديث عن عمر -رضي الله عنه- قال:

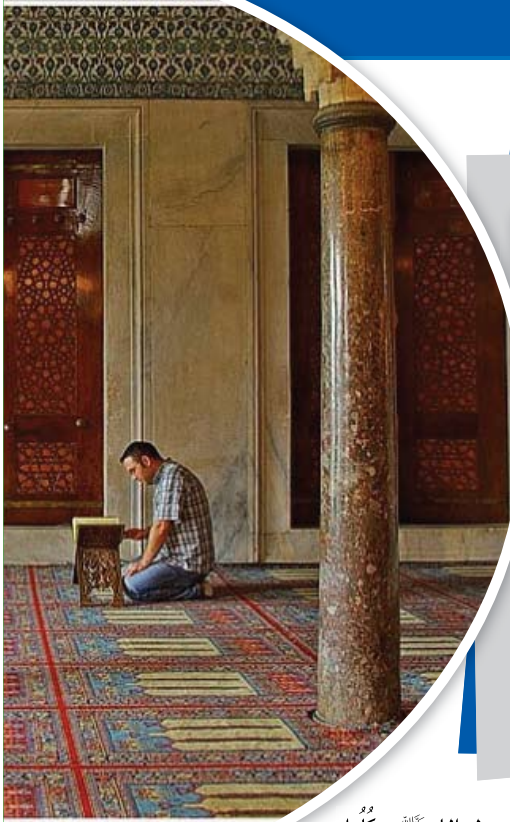
لا د أن تشعر خطورة هدم البنيان وتفطيت الكيان
وأن هذا جرم عظيم، فلا د من الإخلاص للدعوة
وللمنهج، ولا د من وقفة مع النفس لتصحيح
المسار، وعودة إلى المنهج النبوي وسيرة الصحابة
-رضي الله عنهم- اللهم اجعل أقوالنا وأعمالنا
خالصة لوجهك الكريم.

وقد حرص الإسلام على هذا المعنى، قال -تعالى-
في سورة آل عمران: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ نِعْمَتَهُ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ
عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا
جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ
مَعَ الْجَمَاعَةِ» (رواه ابن ماجه، وحسنه
الألباني)، وقال ﷺ: «يُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ» (رواه
الترمذي وابن حبان، وصححه الألباني)، وعن
أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب
-رضي الله عنه-: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قَالَ:
«لَى، قَالَ: «صَلِّ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَفَرِّبْ
بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» (رواه البزار، وقال الألباني:
حسن لغيره)، ولما أرسل النبي ﷺ معاذًا وأبا
موسى إلى اليمن، قال: «يَسِّرَا وَلَا تَعْسِرَا، وَشَرِّبَا
وَلَا تَتَفَرَّقَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا» (متفق عليه).

ونهى رسول الله ﷺ عن الفرقة، فعن أبي ثعلبة
الخشني -رضي الله عنه- قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا
نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَزَلًا تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ
وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي
هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَلَمْ يَنْزِلْ مَعَكُمْ ذَلِكَ مَنَزَلًا إِلَّا انْتَضَمَ مَعْضُهُمْ إِلَى
عَظْمٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ سَطَّ عَلَيْهِمْ تَوْبٌ لَعَمَّهُمْ».
(رواه أ و داود، وصححه الألباني).

ومن ذلك أيضًا: بعض التوجيهات النبوية في أمر
الصلاة، فعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي فَرِيَةٍ
وَلَا دَوْلَا تَقَامُ فِيهِمْ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ الْجَمَاعَةُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبَ





اللقاصية «

رواه أحمد

وأبو داود، وحسنه

الألباني)، وعن ابن عمر

رضي الله عنهما- أن رسول

الله ﷺ قال: «أَفِيئُوا الصُّفُوفَ وَحَادُوا

بَيْنَ الْمَنَكَابِ وَسُدُّوا الْحَلَلَ وَلِيئُوا أَيُّدِي إِخْوَانِكُمْ

وَلَا تَدْرُوا فِرْجَاتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ وَّصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ

اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ اللَّهُ» (رواه أحمد وأبو داود،

وصححه الألباني).

وعن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ مِنْ نَاحِيَةِ

إِلَى نَاحِيَةِ يَمَسُحُ مَنَاقِبَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا

تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» (رواه النسائي وان

ماجه، وصححه الألباني)؛ وذلك من باب الحفاظ

على وحدة الصف.

فيايك - يا أخي - أن تكون سبباً في الفرقة وشق

الصف، وكن سبباً في التقريب بين إخوانك، وفي

أمثال العرب: «وإذا تفرقت الغنم قادتها العنز

الجراء». وفي الأمثال السائرة: «الساعد تبطش

الكف، ولن يعجز القوم إذا تعاونوا».

وقال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «كدر

الجماعة خير من صفو الفرد».

وقال عبد الله بن المبارك -رحمه الله-:

«لولا الجماعة ما كانت لنا سبل وكان أضعفنا

نهباً لأقوانا»

يقول الشيخ الفاضل محمد إسماعيل المقدم

-حفظه الله-: «من يتسبب في الفرقة ويتسبب

في تمزيق الكيان الموحد والمتناسق ويشمت نا

الأعداء، ويعين من يريد إطفاء نور الإسلام؛

لأهواء شخصية أو انتصاراً لنفسه ولو على

حساب الدعوة... نذكره قول رسول الله ﷺ:

«وَمَنْ وَّصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ اللَّهُ»

(رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني) اهـ.

ومع أن الاختلاف واقع قدرًا إلا أن المطلوب منا

شرعًا كيفية التعامل معه، فقد قدر الله على

البشر الاختلاف فقال: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ

النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ . إِلَّا مَنْ

رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» (هود: ١١٨-١١٩). قيل:

للمرحمة خلقهم. وقيل: للاختلاف خلقهم.

والاختلاف واقع -لا محالة- بين البشر عامة،

وبين الأمة كذلك، كما قال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ

يَعِشْ مِنْكُمْ مَعِيَ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (رواه

أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني)،

وقال: «وَنَقَرْتُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ سَبْعِينَ مَلَّةً، كُلُّهُمْ

فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» (رواه الترمذي،

وحسنه الألباني).

وقال الله -تعالى-: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا

وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ» (آل عمران: ١٠٥)، لكن هناك

فرق بين اختلاف التنوع الذي لا أس ه - ل

هو مطلوب لتحقيق التكامل- واختلاف التضاد

غير السائع المدموم؛ لأنه يفرق ولا يجمع، وهناك

فرق بين الخلاف من أجل الوصول للحق، وافتعال

الخلاف من أجل الدنيا والتنافس عليها -والعياذ

بالله-.

لقد رط الله بين قلوب الصحابة وملاها الحب

والمودة والرحمة، وإن أعظم الأدلة على ذلك أن

ان مسعود -رضي الله عنه- لما علم أن عثمان

-رضي الله عنه- قد أتم الصلاة بمنى استرجع ثم

قام فصلى أرمًا، فقيل له: «استرجعت ثم صليت

أرمًا؟!»، فقال: «الخلاف شر».

إحذر أن تكون سبباً في الفرقة

وشق الصف، وكن سبباً في

التقريب بين إخوانك، وفي

أمثال العرب: «وإذا تفرقت

الغنم قادتها العنز الجرباء»

وقال بعض العلماء: الصبر على مضمض الأخ خير

من معاتبته، ومعاتبته خير من القطيعة، والقطيعة

أحسن من الوقية.

وقال محمد بن الحنفية -رحمه الله-: «ليس لبيب

من لم يعاشر المعروف من لا يجد من معاشرته

دأ حتى يجعل الله له منه فرجاً».

فعلى المبتدئين عن دعوتهم وعن إخوانهم أن

يدركوا ويتدروا مثل هذه المعاني الطيبة، وأن

يجتهدوا في أن يكونوا إضافة جديدة إلى المشروع

الإسلامي وألا يكونوا خصماً يهدم البنيان، الدعوة

ستستمر - إذن الله تعالى- والمنهج لن يتأثر، ل

سيقوى.

تذكرت ما فعله (محمد علي اشا) لهدم دعوة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب وإجهاضها وخنقها

يوم أن شن حرباً لا هوادة فيها ضد الدعوة، وجهز

الحملة تلو الحملة للقضاء عليها، وقد سخر

(محمد علي اشا) للحرب على الدعوة إمكانات

مصر وبلاد الشام، مع الدعم غير المحدود من

دولة الخلافة، وارتكب الفظائع واستباح الديار

والأموال والنساء وهدم المدن، فكان هو وان

(إبراهيم) وسائر أولاده طغاة من شر الطغاة!

واستطاع استرداد الحجاز بما فيها مكة والمدينة

والحرمين الشريفين، وزحفت قواته قيادة

انه (إبراهيم) على الدرعية عاصمة نجد، وتم

تسويتها للأرض طريقة غادرة ماكرة، جسدت

الخيانة ونقض العهد صورة واضحة، وذلك في

ذي القعدة ١٢٢٢ هـ - سبتمبر ١٨١٨م.

وهذا تمكن من إجهاض مشروع الدولة الإصلاحية

السلفية، وعزله في حدود الصحراء العربية، وقدم

ذلك خدمة لا نظير لها للدول الغربية الاستعمارية

التي كانت قد ارتاعت من هذه الحركة التوحيدية

الفتية التي كانت ترفع راية الجهاد ضد الغزاة، لا

سيما بريطانيا العظمى التي كانت تخطط لبيسط

نفوذها على شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

هدف التحكم في الطريقين البحريين الرئيسيين

إلى الهند.

وأما الدعوة السلفية في حد ذاتها فلم يستطع

القضاء عليها؛ لأنها كانت قد تأصلت في القلوب

واتت جزءاً لا يتجزأ من الواقع في جزيرة العرب،

كما أنها كانت قد انتشرت لا سيما لدى الخاصة

من العلماء والدعاة في أنحاء عدة من بلاد العالم

الإسلامي، مثل: المغرب، والهند، ومصر، واليمن،

وغيرها فاحذروا من هدم البنيان وتفتيت الكيان

إن كنتم مخلصين.



المسلمون في العالم

إعداد:

وائل رمضان

عزيزي القارئ،

هذه الصفحة نتواصل معك فيها نهاية كل شهر في استعراض سريع لأحداث المستجدات لأخبار المسلمين في العالم، وهذا الاهتمام هو من صلب عقيدتنا، وصدق الشاعر إذ يقول:

إذا اشتكى مسلم في الهند أُرقي
وإن بكى مسلم في الصين أبكاني
ومصريحانتي والشام نرجستي
وفي الجزيرة تاريخي وعنواني
وأينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبّ أوطاني
شريعة الله لمت شملنا وبنيت
لنا معالم إحسان وإيمان



جنوب أفريقيا: مُنع شقيقان من دخول مدرسة ثانوية لزيهما الإسلامي

ذكرت صحيفة «Die Burger» الجنوب أفريقية أن المعلمين المدرسة الثانوية بمدينة «كاب الغربية» «جنوب أفريقيا» منعوا «سكينة درامات» - البالغة ١٦ عاماً - وأخاها «لال» - البالغ ١٣ عاماً - من دخول المدرسة سبب ارتدائهما زيًا إسلاميًا؛ حيث طالبهما المعلمون نزع الحجاب وغطاء الرأس قبل الدخول. ومد أن رفضت الفتاة المسلمة خلع حجابها قامت الإدارة استدعاء الوالدين؛ حيث أكدت

الوالدة أن المدرسة سمحت العام الماضي ارتداء الحجاب شرط موافقته لألوان الزي المدرسي. وقد أعرت الأم عن الصدمة التي تعرض لها الأخوان، مشيرة إلى محبتهم للتعليم ورغبة الفتاة في دراسة الطب عد الانتهاء من الثانوية، إلا أن تَعَنَّت مدير المدرسة «ويلفرد تايلور» - الذي أكد أنه لن يسمح لهما دخول المدرسة غطاء الرأس - دفع الوالدين للتقدم شكوى ضد المدرسة أمام لجنة حقوق الإنسان.

نيجيريا: استهداف قائد إسلامي ووقوع ضحايا

وقد أشارت التقارير الأمنية والصحفية إلى أن الموكب تعرض لكمين من مجهولين لم تحدد هويتهم مد، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث الذي أودى حياة السائق والمدير المؤقت لحكومة «كورا» المحلية.

قام مجهول بإطلاق النار على موكب «أمير كانو» - أحد الرموز الإسلاميين في «نيجيريا» - أثناء عودته من حفل تخريج دفعة من حفظة القرآن الكريم بمدينة «كانو» الواقعة شمال «نيجيريا»؛ حيث سقط خمسة قتلى وأصيب ١٢ من بينهم انا «أمير كانو».

إثيوبيا: مائة ألف مصحف من منظمة الإغاثة التركية

صعبة للغاية؛ فهم يدرسون على لوحات خشبية. وأدلى محيي الدين جيلي تصريح عن مشروع «مصاحف أفريقيا» الذي تقوم المنظمة، قال من خلاله: إنهم يهدفون إلى توزيع القرآن الكريم على ١٠٠ ألف طالب في «إثيويا».

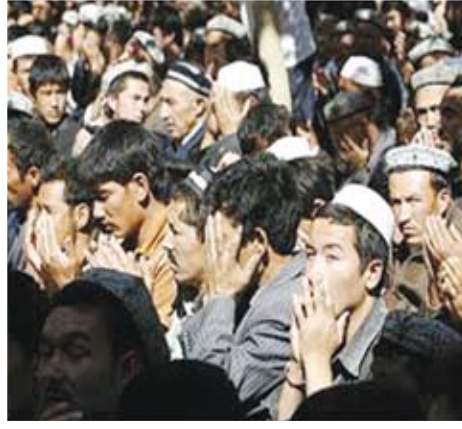
صرح محيي الدين جيلي - ممثل منظمة الإغاثة والمساعدة الإنسانية التركية «IHH» في مدينة «ينجول» التركية - أنهم يهدفون إلى إرسال مائة ألف نسخة من المصحف الشريف إلى الطلاب الإثيوبيين، وذكر أن الطلاب في «إثيويا» يدرسون في ظروف

ميانمار: الحكومة تسجن حفظة القرآن وعلماء المسلمين

أحدهم في لدة «منغاندو» لتلاوة القرآن الكريم، فألقت الشرطة القبض عليهم، وتذكر المعلومات الواردة عن هذا الحادث أن الجنود الذين ألقوا القبض على المسلمين هم حراس معسكر «نمرة»، وأنهم أخذوا حفظة القرآن إلى ذلك المعسكر المذكور.

بدأت حملة عنف جديدة تنظمها حكومة «ميانمار» تجاه المسلمين في منطقة «أراكان»؛ فقد أُلقت القبض على ١٢ عالماً من علماء المسلمين في لدة «منغاندو»، وكان من بين من ألقى القبض عليهم حفظة القرآن الكريم. وكان هؤلاء العلماء المسلمون قد اجتمعوا في يت

الصين: السلطات تمنع الحجاب وملابس المحجبات في تركستان الشرقية



لمنعت حكومة «الصين» النساء المسلمات في منطقة «تركستان الشرقية» - إقليم شينغيانغ - من ارتداء الملابس التي تليق بالحجاب، كما منعت الشركات من إنتاج هذا النوع من الثياب. وحذرت الشرطة الشركات التي تمارس نشاطها في «الصين» وكذلك الخياطين في ولاية «تركستان الشرقية» - ذات الحكم الذاتي - من صنع ملابس للمحجبات، وجعلت الشركات المنتجة للمحجبات، ورفض العروض المتعلقة بذلك. ■ عدم إنتاج ملابس للمحجبات، ورفض العروض المتعلقة بذلك. ■ عدم توظيف المسلمين الملتحين والمسلمات المحجبات، وعدم التعامل معهم وصفهم عملاء. ■ عدم السماح بأداء الصلاة في أماكن العمل.

منعت حكومة «الصين» النساء المسلمات في منطقة «تركستان الشرقية» - إقليم شينغيانغ - من ارتداء الملابس التي تليق بالحجاب، كما منعت الشركات من إنتاج هذا النوع من الثياب. وحذرت الشرطة الشركات التي تمارس نشاطها في «الصين» وكذلك الخياطين في ولاية «تركستان الشرقية» - ذات الحكم الذاتي - من صنع ملابس للمحجبات، وجعلت الشركات المنتجة للمحجبات، ورفض العروض المتعلقة بذلك. ■ عدم إنتاج ملابس للمحجبات، ورفض العروض المتعلقة بذلك. ■ عدم توظيف المسلمين الملتحين والمسلمات المحجبات، وعدم التعامل معهم وصفهم عملاء. ■ عدم السماح بأداء الصلاة في أماكن العمل.

رواندا: الجمعية الإسلامية تسهم في مكافحة المخدرات

أعلنت الجمعية الإسلامية في «رواندا» عن البدء في الاعتماد على آلية جديدة للمساهمة في جهود الدولة للتصدي لتجارة المخدرات وتعاطيها؛ حيث تم عقد لقاء شارك فيه نحو ٥٠٠ عضو إحدى المدارس الإسلامية الثانوية بمقاطعة «جاسا»، والذي أكد خلاله القادة الإسلاميون أن انتشار المخدرات بين الشباب من أكبر المنكرات التي تهدد الأجيال الشابة. وقد أكد فضيلة المفتي الشيخ «عبدالكريم جاهوتو» أنه علاوة على كون المخدرات محرمة إسلامياً، فإن لها أثراً شديداً خطورة على الأفراد، ولاسيما الشباب ممن يُتوقع أن يكونوا قادة المستقبل، كما حثَّ الحضور - ولاسيما الوعاظ - على يان ضرورة التصدي لتجارة وتعاطي المخدرات.

أستراليا: تزايد مخاوف المسلمين عقب حريق مسجد ويالاً

تعرّض «مسجد الجمعية الإسلامية» بمدينة «ويالا» ولاية «جنوب أستراليا» لحريق مدمر يشتبه في تعمد وقوعه دوافع الكراهية الدينية، طبقاً لما صرح به «حسن عزيز» - المتحدث اسم الجمعية - مشيراً إلى أن طريقة وقوع الحريق تُظهر أنه جريمة كراهية. وأشار «عزيز» إلى استنكاره هذه الجريمة، مؤكداً أنه لم يكن هناك مشكلات مع المجتمع الإسلامي حتى يتعرض المسجد للحريق، عد أن تم إشعال النيران بآية الأمامي والخلفي حتى دمر، واضطر المسلمون للصلاة في الشارع في درجة حرارة تبلغ ٤٠ درجة مئوية.

سريلانكا: مفاوضات مع الرئيس عن الحملات البوذية ضد المسلمين

صرح نائب وزير تنمية مهارات الأطفال وشؤون المرأة في «سريلانكا» أن بعض شخصيات سياسية مسلمة قامت عقد لقاء مع رئيس الجمهورية (ماهيندا راجا كيشا)، وذلك لأجل مفاوضات بشأن الحملات البوذية ضد المجتمع الإسلامي في «سريلانكا». وقد تمت مناقشة الحملات التي أثارها الطائفة البوذية المتشددة - حركة «ودولاسينا» - ضد مصالح المسلمين وتجاراتهم، وأحكام الشريعة، وقضية الحلال، خلال الشهور الماضية، وقد تعهد رئيس الجمهورية أنه سوف يتخذ إجراءات تمنع تلك الحملات؛ حيث يأمر الشرطة، ويقوم تشكيل اللجنة البرلمانية المختارة للقيام بدراسة القضية والتحقيق فيها، ومنع تكرارها مستقبلاً، كما دعا المسلمين لعقد مفاوضات مع تلك الحركة البوذية عن هذا الأمر.

مصر الآمنة.. ماذا يراد لها؟!

همسة
تصحيحية

د . بسام الشطي

نار العداوة وللأسف أنها بأيد عربية.
ثانياً: تقييد القوانين وسلب الصلاحية التي تنفض الغبار وتشمر السواعد للبناء، وهناك مؤامرات للعمل على استئصاله وعودة المعسكر القديم.
ثالثاً: ملفات قديمة من وقف المشاريع وهدر الأموال وسرقتها والمحاکمات وعدم وجود ميزانيات لصيانة المشاريع والطرق، وهذا سيؤثر سلباً وسيزيد السخط العام والتشردم وإنهاك الطاقة المتفائلة.
رابعاً: ديون مصر وعدم وجود ميزانية قد أثر سلباً على العملة المصرية وهروب رأس المال؛ وعليه فإنه لا يمكن الاستمرار في دفع الرواتب ولا إيجاد الوظائف وسد حاجات الناس من السكن وزيادة البطالة وإيجاد الخدمات التعليمية والصحية ووسائل المواصلات وعدم بناء الخدمات العامة والبنية التحتية.
خامساً: عدم وجود البطانة الصالحة التي ترشد وتأمّر وتساعد وتوجد آلية للحلول للأزمات والدراسات والمشاريع وعدم وجود جهاز رقابي دقيق ومتابع.
سادساً: كثرة الاستقالات في الجهاز القضائي والاستشاري والعسكري والتحفظات على الدستور وصياغته وإعداده، وهذا بلا شك يؤثر معنوياً ويصيب الفرد بالإحباط.
سابعاً: الفوضى التي أحدثها النظام السابق وحرق المباني والوثائق والممتلكات العامة، وأدى ذلك خلال فترة السنتين منذ الثورة إلى البناء على أراضي الدولة والأراضي الزراعية وسرقة المحلات ووجود العصابات والبلطجية مما أهدر الطاقة الأمنية، فضلاً عن عدم احترام الناس لرجال الأمن والاعتداء عليهم، وأصبح كل شيء يؤثر بالقوة والسلاح وإسقاط هيبة الرئيس والوزراء والضباط والقضاء والمعلمين فماذا بقي؟!
ثامناً: الضغوط الخارجية على مصر التي تطالب بفرض القانون تحت مسمى الحريات وحقوق الناس في المظاهرات والسب واللعن والكذب لتأجيج الناس!!
تاسعاً: الحزبية السيئة التي دفعت للتدخل السافر في شؤون الوزارات والرئاسة والعمل السياسي على الاختيار الأمثل للكفاءات والخبرات وتمثيل الصحيح.. اللهم اكشف عن مصر الكرب والفتنة وعن سائر بلاد المسلمين.. اللهم اجعلها آمنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين يارب العالمين.

بيني وبين مصر محبة كبيرة وكلما مررت على آية: «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» تستوقفني وأفكر كثيراً.. الشعب المصري عاش عقوداً من الزمن في الظلم والقهر والفقر وبعد أن من الله عليهم بزوال نظام جاثم على صدورهم استنزف خيراتها وأضعف قوتها وسامهم سوء العذاب وجاءت بعد تلك الحقبة انتخابات هم يقولون عنها إنها نزيهة وحررة! وقد استلم د. محمد مرسي تركة مدمرة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.. وحتى الحكومة الانتقالية استنزفت ما بقي منها من خيرات، ثم أوجدوا قوانين تقيده بوصفه رئيساً للجمهورية! فلا يمكن لشخص الحاكم أن يعمل لوحده، فهذه اليابان خرجت من محنتها مدمرة تدميراً، وأصبحت دولة تنافس الاقتصاد العالمي ومثلها دول أوروبا بعد خروجها من الحرب العالمية الأولى والثانية، وتركيا التي كانت دولة عليها ثقل مالي كبير، استطاعت للمة صفوفها وأصبحت تملك فائضاً كبيراً.. التغيير لا يمكن أن يحدث في يوم وليلة ولا في سنوات طويلة إذا لم يكن هناك أمن وتعاون ووحدة صف لبناء مصر الجديدة؛ فكل الدول تنظر إلى مصر على أنها مثال يحتذى به فإذا انطلقت انطلقت كل الدول؛ لأن مصر أعطت إلى سوق العمل الملايين في كل التخصصات، فهل يعقل أنها لا تستطيع أن تبني نفسها!! ومع الفارق الكبير كان عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه - قد حكم خلال سنتين وستة أشهر فقط جعل هناك فائضاً مالياً كبيراً وأوجد الأمن وفتح الفتوحات، فالمدّة ليست قصيرة ولكن الأسباب غير مهيئة!! أشعر بأن الرئيس محمد مرسي يعاني أموراً عدة خطيرة وفتاكة أولها: أن هناك إعلاماً يوجب، وأموالاً وصلت إلى أيادي المخربين لإحداث الفوضى والخلل والتحريض وإذكاء



متعة
الطعام
الطيب

The
Joy Of
Good
Food



نتيح لك آفاق إستثمارية.. بامتياز



لتزيد من فرص إستثمارك وتحقق جميع أهدافك يجب أن تكون واثقاً من أنك تستثمر بامتياز..
فنحن نستطيع إيجاد إستثمارات تمنحك الشعور بالثقة والخبرة..
إستثمر معنا الآن لكي تحصد ثمرة إستثمارك

الإمتياز

الإمتياز للإستثمار
ALIMTIAZ INVESTMENT